

كتيب خاص

حول الجولة البرلمانية للمجلس التشريعي الفلسطيني

برئاسة الدكتور أحمد مجر رئيس المجلس التشريعي بالإتابة

والأخوة النواب د. مروان أبو راس ود. عبد الرحمن الجمل، ود. أحمد أبو حلبية



من 2009/2/24 لغاية 2009/4/29

والتي شملت (سوريا، إيران، السودان، عُمان، إندونيسيا، مملكة البحرين، قطر،

المملكة العربية السعودية، لبنان، أثيوبيا)



كتيب خاص

حول الجولة البرلمانية للمجلس التشريعي الفلسطيني

برئاسة الدكتور أحمد مجر رئيس المجلس التشريعي بالإتابة

والأخوة النواب د. مروان أبو راس ود. عبد الرحمن الجمل، ود. أحمد أبو حلبية



من 2009/2/24 لغاية 2009/4/29

والتي شملت (سوريا، إيران، السودان، عُمان، إندونيسيا، مملكة البحرين، قطر،

المملكة العربية السعودية، لبنان، أثيوبيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الصحفي الذي ألقاه د. أحمد مجر على معبر رفح حول الجولة البرلمانية

تلقت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني عشرات الدعوات الرسمية والشعبية من البرلمانات العربية والإسلامية والأحزاب والمؤسسات لزيارتها ولكن بسبب الحصار والإغلاق وسياسة الاحتلال الصهيوني في عزل المجلس التشريعي عن أخذ دوره الريادي، لم يتمكن المجلس من تلبية تلك الدعوات حينها، إلا أنه وبعد الحرب على غزة تمكن الوفد البرلماني بفضل الله من الخروج من قطاع غزة قبل شهرين لتلبية الدعوات الرسمية التي وجهت له، و لقد أعلننا بتاريخ 24 فبراير 2009 عن بدء الجولة الخارجية، وقد تم الإعداد للزيارة بشكل سريع نظراً للظروف الصعبة التي يمر بها قطاع غزة، وقد رافق رئيس المجلس بالإنابة الأخوة: عبد القادر أبو النور مدير عام مكتب الرئيس وإياد القرا المستشار الإعلامي لرئاسة المجلس التشريعي والأخوان ممدوح شلدان وبلال بحر.

و قد حرص الوفد البرلماني خلال فعالياته ومشاركاته المتعددة والمتنوعة على المستوى الرسمي والشعبي والسياسي والمؤسسي والمؤتمرات أن يؤكد على عدة قضايا أساسية تهم الشعب الفلسطيني، من أهمها:

1. حشد الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية.
2. استنهاض الهمم والطاقات العربية لاواإسلامية لفك الحصار ووقف العدوان وإعادة الإعمار .
3. فضح الممارسات الصهيونية الخطيرة تجاه مدينة القدس والمسجد الأقصى.
4. التأكيد على حق عودة اللاجئين إلى موطنهم الأصلي في فلسطين.

5. ضرورة التواصل مع البرلمانات العربية والإسلامية والدولية بهدف كسر المؤامرة الصهيونية على المجلس التشريعي ، وخاصة بعد اختطاف النواب وقصف المجلس التشريعي بغزة واغتيال الأخ النائب الشهيد سعيد صيام.
6. إبراز معاناة الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني ، وخاصة الإخوة النواب ، وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي ورمز الشرعية الفلسطينية.

أهم الفعاليات التي قام بها وفد المجلس التشريعي خلال الجولة البرلمانية:

1) البرلمانات

التقى الوفد البرلماني برؤساء وأعضاء البرلمانات العربية والإسلامية والدولية على النحو التالي:

1. رئيس مجلس الشعب السوري.
2. رئيس مجلس الشورى الإيراني.
3. رئيس المجلس الوطني السوداني.
4. رئيس البرلمان الإندونيسي.
5. رئيس مجلس الشورى الإندونيسي.
6. رئيس مجلس النواب البحريني.
7. رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.
8. رئيس مجلس الشورى البحريني.
9. رئيس مجلس النواب اللبناني.
10. رئيس البرلمان الأثيوبي.

11. رئيس مجلس الشورى العماني.
12. رئيس مجلس الشورى السعودي.
13. رئيس مجلس الشورى القطري .
14. رئيس مجلس النواب المغربي .
15. رئيس مجلس النواب الأردني.
16. رئيس مجلس الشعب المصري.
17. رئيس مجلس النواب اليمني.
18. رئيس مجلس الأمة الكويتي.
19. نائب رئيس البرلمان الباكستاني.
20. نائب رئيس البرلمان الماليزي.
21. الوفد البرلماني الليبي.
22. الوفد البرلماني الفنزويلي.
23. الوفد البرلماني الجزائري.

2) الرؤساء والملوك

التقى الوفد البرلماني كلاً من :

- الرئيس السوداني عمر البشير.
- الملك حمد بن عيسى ملك مملكة البحرين.
- سمو الأمير حمد بن خليفة أمير دولة قطر.
- الرئيس أحمددي نجاد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

3) الشخصيات الرسمية والاعتبارية

24. رئيس الوزراء العماني .
25. رئيس الوزراء اللبناني.
26. وزير الخارجية الإيراني.
27. وزير العدل السوداني.
28. وزير الشؤون الخارجية البحريني.
29. رئيس مجلس القضاء السعودي.
30. النائب العام القطري.
31. رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني.
32. رئيس لجنة العلاقات الخارجية السورية.
33. رئيس اللجنة العربية لفك الحصار.
34. رؤساء الكتل البرلمانية اللبنانية السادة محمد رعد وعلي الزين ووليد جنبلاط وميشال عون وسعد الحريري.
35. الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي.
36. الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي.
37. رئيس ولاية بنادوك الإندونيسية.
38. رئيس مجلس الولايات الإندونيسي.
39. رئيس مجلس شورى حركة السلم الجزائرية.
40. الشيخ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي.

41. الشيخ فيصل المولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان.

42. الداعية الإسلامي راشد الغنوشي.

43. الشيخ حلمي أمين عام الحركة الإسلامية في إندونيسيا.

44. النائب العام السوري.

4) المؤتمرات الرسمية

شارك الوفد في أربع مؤتمرات هامة ، حيث قدم ورقة عمل لكل مؤتمر أُخذ بمعظم توصياتها ، وهي :

45. مؤتمر القدس الرابع في طهران تحت عنوان "نصرة غزة" خلال الفترة من 4-5/3/2009.

46. المؤتمر الخامس عشر للاتحاد البرلماني العربي في عُمان الفترة من 8-9/3/2009.

47. المؤتمر 120 للاتحاد البرلماني الدولي في أديس أبابا خلال الفترة من 5-10/4/2009.

48. مؤتمر "الدُّعُون العامُّون" للدول الإسلامية في طهران خلال الفترة من 21-22/4/2009.

5) لقاءات الجاليات الفلسطينية

عقد الوفد لقاءات مع الجاليات الفلسطينية في بعض الدول التي زارها وفق التالي :

1. عقد عدة لقاءات مع أبناء الجالية الفلسطينية في قطر.

2. عقد أربعة لقاءات مع الجالية الفلسطينية في المملكة العربية السعودية في مدن جدة والرياض والمدينة ومكة.

(6) مهرجانات ولقاءات جماهيرية

1. لقاء جماهيري في مخيم نهر البارد، والإعلان باسم المجلس التشريعي الفلسطيني عن البدء في بناء عيادة طبية لأبناء المخيم.

2. مهرجان لقاء جماهيري في مخيم اليرموك بسوريا.

3. لقاء جماهيري في مخيم سبينة بسوريا.

4. مهرجان جماهيري في المنامة بالبحرين لنصرة غزة.

5. لقاء مع أهالي مخيم التنف الواقع بين الحدود السورية العراقية وتقديم مساعدة مالية لكل عائلة بواقع 100 دولار.

(7) لجان الصداقة البرلمانية

تم تشكيل ثلاث لجان برلمانية هي:

1. لجنة صداقة برلمانية فلسطينية سورية.

2. لجنة صداقة برلمانية فلسطينية لبنانية.

3. لجنة صداقة برلمانية فلسطينية بحرينية.

(8) تكريم المؤسسات الإعلامية والشخصيات الاعتبارية.

كرم الوفد البرلماني عدة مؤسسات إعلامية وشخصيات إعلامية ووطنية تقديراً لدورها في دعم القضية الفلسطينية ، وخاصة مناصرة غزة ودعمها خلال العدوان الصهيوني على غزة ، وهي:

1. زيارة مقر فضائية الجزيرة وتكريمها تقديراً لدورها خلال الحرب على غزة.

2. زيارة مقر فضائية القدس في بيروت ، وتكريمها لجهودها في فضح جرائم الاحتلال خلال الحرب على غزة.

3. تكريم وسائل الإعلام الإندونيسية والمؤسسات الخيرية التي وقفت بجانب الشعب الفلسطيني خلال الحرب.

4. تكريم عميد الأسرى المحرر سمير القنطار ، وقد تم منحه الجنسية الفلسطينية.

5. تكريم الفنان وليد نصار لمواقفه الشجاعة في رفضه مصافحة إحدى الفئات الصهاينة في مهرجان تكريم للفنانين دولياً احتجاجاً على الجرائم الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني.

هذا وقد نظم خلال الجولة عشرات المؤتمرات واللقاءات والمقابلات التلفزيونية والصحفية في الدول التي تم زيارتها.

وفي الختام فإنني أتقدم بالشكر الجزيل للأخوة رؤساء البرلمانات وأعضائها ، ورؤساء الدول والوزراء ، والعلماء والمؤسسات الرسمية والشعبية والشخصيات السياسية والاعتبارية الذين وقفوا بجانب شعبنا الفلسطيني قبل الحرب على غزة وأثناءها وبعدها مادياً ومعنوياً ، وخاصة الوفود التي انسحبت تضامناً مع وفد المجلس التشريعي حين أعلن عن مقاطعة كلمة ممثل الاحتلال الصهيوني سلفان شالوم في الاجتماع 120 للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في أديس أبابا وهم وفد المغرب وليبيا والجزائر واليمن والعراق وإيران وسوريا ولبنان والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي والأردن وعمان وماليزيا وإندونيسيا وفنزويلا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للإخوة النواب في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين
واكبوا جولتنا البرلمانية ، وخاصة الإخوة في كتلة التغيير والإصلاح ، كما نتقدم بالشكر
الجزيل للحكومة الفلسطينية برئاسة الأخ إسماعيل هنية الذي تابع رحلتنا لحظة
بلحظة وساعة بساعة ، و الشكر موصول للإخوة في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"
الذين بذلوا جهداً كبيراً في دعم جولتنا.

ندعو شعبنا الفلسطيني بكل توجهاته برص الصفوف كي نقف جميعاً صفاً
واحداً أمام الغطرسة الصهيونية المتطرفة التي لا تريد إلا إبادة شعبنا الفلسطيني
وطرده من أرضه ووطنه.

لذا فإننا نطالب الإخوة المتحاورين وخاصة حماس وفتح أن يوقفوا عند مسؤولياتهم
في الإسراع في إنجاز كافة الملفات العالقة على قاعدة الثوابت الفلسطينية وحماية
مشروع المقاومة.

نعاهد الله ثم أبناء شعبنا أن نظل الأوفياء لدماء شهدائنا وأن نظل الأوفياء
لديننا ووطننا وثوابتنا الفلسطينية حتى نحرر كامل التراب الفلسطيني من دنس
الاحتلال والشفاء العاجل لجرحانا والحرية لأسرانا.

"والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون"

أخوكم

د. أحمد محمد بحر

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة

الخميس 29-4-2009

أعضاء الوفد البرلماني

1. د. أحمد محمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة.
2. د. مروان أبو راس – رئيس لجنة فك الحصار في المجلس التشريعي.
3. د. عبد الرحمن الجمل – رئيس لجنة التربية والقضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي.
4. د. أحمد أبو حلبية رئيس لجنة القدس واللجنة القانونية في المجلس التشريعي.
5. عبد القادر أبو النور – مدير عام مكتب رئيس المجلس التشريعي.
6. إياد القرا – مدير الدائرة الإعلامية في المجلس التشريعي.
7. ممدوح شلدان .
8. بلال بحر.

الدول التي زارها وفد المجلس التشريعي الفلسطيني

أولاً: سوريا

من 26-2-2009 لغاية 2-3-2009

1. لقاء السيد محمود الأبراش رئيس مجلس الشعب السوري



في ظهر يوم الخميس الموافق 26-2-2009 زار الوفد البرلماني مجلس الشعب السوري وكان في استقبال الوفد رئيس مجلس الشعب ؛ حيث عبر عن سعاداته بالزيارة مؤكداً تضامنه مع الشعب الفلسطيني وخاصة غزة.

وفي بداية اللقاء طرح الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة
عدة قضايا ، من أهمها: -

1. عبّر عن تقديره وشكره للموقف السوري وخاصة الرئيس بشار الأسد والحكومة السورية ومجلس الشعب وكافة الفعاليات الشعبية والرسمية أثناء الحرب على غزة، والتي تعبر عن تلاحم الشعبين الفلسطيني والسوري.
 2. شرح الدمار الذي لحق بالشعب الفلسطيني نتيجة الحرب على قطاع غزة ،وتدمير المؤسسات الرسمية والمدنية ،واستهداف المراكز الأمنية والمستشفيات والجمعيات الخيرية والمدارس والمؤسسات التعليمية.
 3. أكد على صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه رغم كل ما حدث، وأن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تلقن العدو درساً قاسياً.
 4. التأكيد على ضرورة إقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة الذي ارتكبوا المجازر بحق الشعب الفلسطيني.
 5. التأكيد على المصالحة الفلسطينية التي تقوم على مبدأ التمسك بالثوابت الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني.
 6. تأكيده على أن المجلس التشريعي سيواصل دوره وعمله ،ووعده بعقد جلسة للمجلس فوق أنقاض المجلس المدمر حال توفر الأجواء الأمنية المناسبة لذلك ،والدعوة لمشاركة برلمانات عربية وإسلامية في أول جلسة للمجلس التشريعي.
- من جانبه طرح رئيس مجلس الشعب السوري عدة قضايا ، من أهمها :
7. التأكيد على موقف سوريا الداعم للشعب الفلسطيني وبتوجيهات من الرئيس بشار الأسد.

8. جهوده في التحرك الدبلوماسي خلال الحرب ،وتشكيل "ترويكاً" للبرلمانات العربية والإسلامية ضم رئيس مجلس الشورى الإيراني ورئيس البرلمان الإندونيسي والتركي.
9. مجلس الشعب السوري يعلن تعيق مشاركته في فعاليات الاتحاد البرلماني الأوروبي رداً على الحرب على غزة، ويطالب انضمام المجلس التشريعي للاتحاد.
10. شرح للأوروبيين موقف حركة حماس ، خاصة موقفها من الاعتراف بإسرائيل ، وأنه طالب الأوروبيين أن يستمعوا لرؤية حماس قبل مهاجمتها، وألاً يطالبوا حماس بالاعتراف بإسرائيل ؛ بل يقفوا بجانب حماس التي تقبل بإقامة دولة فلسطينية في حدود 1967، وعاصمتها القدس.
11. أكد على دعم الحكومة السورية لقضية حق اللاجئين في العودة ، وكذلك تقديم كافة التسهيلات لهم في سوريا للعيش حياة كريمة ومعاملتهم كممثل أي مواطن سوري ، وهو غير متوافر لأي لاجئ فلسطيني في الخارج.
12. ضرورة عدم القبول بأي تهدة إلا بوجود ضمانات قوية تلزم الاحتلال بفك الحصار ووقف العدوان .
13. دعوة الأطراف الفلسطينية للحوار على الرغم من قناعته بأن حركة حماس هي التي تملك الحق في الحكم والسيطرة ؛ لما تتمتع به من مسؤولية وأمانة وصدق ، لكن يجب أن يتم التوافق لوحدة الشعب وإعادة الإعمار.
14. جدّد تضامنه مع المجلس التشريعي والتدمير الذي لحق به ، وكذلك استمرار اختطاف النواب ، وخاصة الدكتور عبد العزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

15. أشار للمواقف السلبية من بعض رؤساء البرلمانات والدول العربية في عدم الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ، واتهمها بالتخاذل لكنه لم يُسم تلك الدول.

16. استعدادة للمشاركة في أي فعالية أو نشاط للمجلس التشريعي الفلسطيني ولو كان من خلال الفيديو كونفرنس.

17. وفي نهاية اللقاء قام الدكتور أحمد بحر بإهداء درع المجلس التشريعي لرئيس مجلس الشعب السوري وكذلك الحطة الفلسطينية ، وتم الاتفاق على التواصل بين المجلس التشريعي ومجلس الشعب السوري.

2. لقاء الدكتور أحمد بحر مع الدكتور سلمان حداد - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى السوري.



في أعقاب لقاء رئيس مجلس الشعب السوري زار الوفد الدكتور سلمان حداد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مكتبه بمجلس الشعب، حيث رحب حداد بوجود الوفد في سوريا، وأنها فرصة لتبادل الآراء والمواقف والتأكيد على العلاقات المشتركة بين الجانبين الفلسطيني السوري.

وأوضح الدكتور أحمد بحر في اللقاء حجم الدمار الهائل الذي لحق بالشعب الفلسطيني من جراء الحرب على غزة، وبيّن الموقف من المصالحة الفلسطينية والجهود التي بذلها المجلس التشريعي في ذلك، كما أشار إلى موقف محمود عباس الذي لم يلتزم بما جاء في اتفاق القاهرة 2005، وغيرها من القضايا التي لعبت دورا سلبيا في تعقيد الأمور.

من جانبه أكد الدكتور حداد على عدة نقاط تضاف لما طرح رئيس مجلس الشعب السوري ،وهي:

1. التأكيد على ضرورة إقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب وأن تبقى مطلباً أساسياً ورئيسياً.

2. تحميل العدو مسؤولية الإعمار لما ارتكبه من جرائم وتدمير ضد الشعب الفلسطيني.

3. أشار إلى أهمية أن يمثل المجلس التشريعي في كافة المؤسسات الدولية والبرلمانية كمثل للشعب الفلسطيني ، مثل المجلس الوطني الفلسطيني.

4. أكد على رفضه استقبال النائب عبد الله عبد الله عن حركة فتح ، وطالبه بالعودة للمجلس التشريعي لأخذ الموافقة .

5. طالب حركة حماس أن تعمل وفق سياسة منفتحة في بعض القضايا ، وخاصة المصالحة الداخلية لصالح الشعب الفلسطيني ، وعدم الالتفات لما تقوم به حركة فتح.

3. محاضرة حول انتصار غزة



في مساء يوم السبت الموافق 28-2-2009 ألقى الدكتور أحمد بحر محاضرة حول العدوان الصهيوني على غزة الذي استمر 22 يوماً ، ولم يستطع أن يحقق أيّاً من أهدافه التي أعلنها وذلك بسبب صمود الشعب الفلسطيني الأسطوري في وجه العدوان الصهيوني والتفافه حول المقاومة ، ثم شرح الدكتور أحمد بحر أمام الحضور مواقف الحركة من قضايا التهدة والمصالحة الداخلية ومدى الحاجة لها.

وفي نهاية اللقاء أجاب عن أسئلة واستفسارات الحضور ، وقد حضرها لفيف من المثقفين ومناصري القضية الفلسطينية.

4. زيارة الوفد للأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس



وفي مساء يوم السبت نفسه الموافق 28-2-2009 تمّ زيارة الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وأطلعته على مجريات العدوان على غزة، وتماسك المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان، والتفاف الجماهير الفلسطينية حول خيار المقاومة، وهو الذي أفشل مخططات العدوان الصهيوني في النيل من صمود الشعب الفلسطيني بفضل الله ورحمته .

من جانبه رحب الأستاذ خالد مشعل بالوفد القادم من غزة، وأكد على دعم حركة حماس للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان، موضحاً حرص الحركة على المصالحة الفلسطينية ووحدة الصف الفلسطيني.

5. لقاء رئيس مجلس شورى حركة مجتمع السلم الجزائرية



في ظهر يوم الأحد الموافق 1-3-2009 زار الدكتور أحمد بحر في مقر إقامته بدمشق النائب سعيدي عبد الرحمن رئيس مجلس شورى حركة مجتمع السلم الجزائرية ، وجرى بين الجانبين حوار حول المعاناة الفلسطينية والجهود التي بذلت من المؤسسات الجزائرية والعربية من أجل إغاثة شعبنا الفلسطيني ، وموقفهم من إعادة الإعمار ، ورفضهم لأي تعامل مع محمود عباس ، وضرورة تمسك حركة حماس بمواقفها على الرغم من جهود المصالحة.

وعبر الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنبابة عن بالغ تقديره لجهودهم في مساندة غزة ودعمها أثناء العدوان الصهيوني ، والذي كان له دور بارز في

التخفيف عن معاناة الشعب الفلسطيني ، كما عبّر عن شكره لدور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية.

6. لقاء رجال الأعمال السوريين

في مساء يوم الأحد نفسه 1-3-2009 التقى الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة بعدد كبير من رجال الأعمال السوريين في قاعة جمعية التنمية السورية ، حيث استعرض الدكتور بحر أمامهم واقع الأحداث في قطاع غزة ، وعبر عن تقديره للموقف السوري رئاسةً وحكومةً وبرلماناً وشعباً ، وخاصة القطاعات الأهلية والشعبية ، وبينهم رجال الأعمال الذين قدموا الكثير من الدعم للشعب الفلسطيني.

وجرى حوار طويل بين الحضور ورئيس المجلس حول المستجدات في الساحة الفلسطينية والعربية مؤكدين على ضرورة الحذر الشديد في قضية المصالحة و الإعمار ، وضرورة التعاطي معها بحذر شديد ، لأن السلطة في رام الله تريد استغلال ذلك لإخضاع حماس وابتزازها سياسياً.

7. زيارة الجرحى الفلسطينيين



في ظهر يوم الاثنين الموافق 2-3-2009 قام الوفد بزيارة الإخوة الجرحى من الفلسطينيين في سوريا ،وقد اطمأن الدكتور أحمد بحر والوفد المرافق على وضعهم الصحي ،واستمع إلى احتياجاتهم ،وخاصة قضية العالقين بسبب منعهم من العودة من قبل السلطات المصرية ،ووعدهم بطرح قضيتهم على الإخوة لتابعتهما.

8. لقاء مع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك



في مساء يوم الاثنين نفسه 2-3-2009 التقى الدكتور أحمد بحر والوفد المرافق باللاجئين الفلسطينيين خلال لقاء شعبي نظمته حركة حماس في قاعة مركز الشتات في مخيم اليرموك في سوريا ، حضره المئات الذي هتفوا دعماً للمقاومة الفلسطينية ولحركة حماس ، حيث أكد لهم الدكتور أحمد بحر صمود المقاومة الفلسطينية وتمسكها بسلاحها في مواجهة العدو الصهيوني ، واستعرض أمامهم المؤامرات التي حيكت ضد حركة حماس منذ فوزها بالانتخابات ، وما تبع ذلك من حالة الفوضى والفلتان التي انتهت بالحسم العسكري في حزيران 2007 ، وما تلا ذلك من حصار صهيوني متواصل إلى أن وصل العدوان إلى مداه خلال الحرب على غزة.

واستعرض د.بحر حجم الدمار الذي أحدثه العدو الصهيوني بغزة ، والمؤامرة التي حيكت من قبل بعض الفلسطينيين الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر سقوط

حماس ، ودخول غزة على ظهر دبابة إسرائيلية ، لكن المقاومة بفضل الله ثم بسواعد
المجاهدين قد أفشلت تلك المخططات الخسيسة ، وانسحب الجيش الصهيوني دون
أن يحقق أيّاً من أهدافه المعلنة .

ثانيًا: إيران

من 2009-3-4 لغاية 2009-3-6

من 2009-4-21 لغاية 2009-4-23

زار الوفد البرلماني خلال جولته البرلمانية إيران مرتين للمشاركة في مؤتمرات حول القضية الفلسطينية ؛ حيث نُظِّمَ الأول تحت عنوان " فلسطين رمز المقاومة وغزة ضحية الجريمة " خلال الفترة من 4-5 مارس 2009 ، وعقد المؤتمر الثاني للمُدَّعين العامِّين في الدول الإسلامية حول "آليات محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة" ، وقد قام الوفد خلال الزيارتين بعدد من الفعاليات واللقاءات ، أهمها: -

1. مؤتمر القدس الدولي الرابع



عقد هذا العام تحت عنوان "فلسطين رمز المقاومة وغزة ضحية الجريمة" ، وشارك فيه عدد كبير من الدول العربية والإسلامية ، وقد مثل وفد المجلس التشريعي الفلسطيني د. أحمد بحر ود. مروان أبو راس ؛ حيث ألقى د. أحمد بحر كلمة في الجلسة الافتتاحية ركّزت على شرح

معاناة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وصموده ودور المقاومة المشرف ، ودعوة الأمة العربية والإسلامية لنصرة الشعب الفلسطيني من أجل فكّ الحصار عن قطاع غزة وإعادة إعمارهِ.

وقد افتتح المؤتمر السيد علي خامنئي مرشد الثورة الإسلامية بإيران والرئيس الإيراني أحمددي نجاد وعلي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني ، وقد لاقى الوفد الفلسطيني ترحيباً خاصاً من المسؤولين الإيرانيين من خلال الاستقبال والاهتمام طوال أيام المؤتمرين ، وكذلك في حفل العشاء الذي أقامه السيد علي لارجاني للوفود المشاركة في المؤتمر.

وشارك الدكتور بحر كعضو رئاسة للمؤتمر في اليوم الثاني للمؤتمر ممثلاً عن المجلس التشريعي الفلسطيني ، وجرى خلال المؤتمر العديد من اللقاءات الجانبية مع الوفود المشاركة والشخصيات الإسلامية والعربية التي أبدت دعمها للشعب الفلسطيني ، ورَحَّبَت بمشاركة المجلس التشريعي الفلسطيني.

نص الكلمة

التي ألقاها الدكتور أحمد بحر في مؤتمر نصره غزة

2009-3-4

نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجَّعَ لَهُمْ أَدِمَّةً
و نَجَّعَ لَهُمُ الدُّوَارِثِينَ {

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين وإمام
المجاهدين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى صحبه
الكرام أجمعين

الأخ الدكتور علي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني
الإخوة رؤساء ونواب البرلمانات العربية والإسلامية
الإخوة القادة والعلماء والمتقنون

من قلب غزة الصمود والإباء، من بيت المقدس أولى القبلتين وثالث
الحرمين الشريفين، من أرض الجهاد والمقاومة، من جرحنا النازف في
فلسطين الصابرة ، من صرخات طفلة فلسطينية استشهد أهلها وهدم
بيتها تتادىكم: وامعتصماه واسلاماه، واعرباه.

من معاناة أسرانا البواسل في سجون الاحتلال ؛ أنقل إليكم تحياتهم
وعلى رأسهم رمز الشرعية الفلسطينية الدكتور عزيز دويك رئيس
المجلس التشريعي الفلسطيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية نتقدم باسم شعبنا الفلسطيني بالشكر الجزيل إلى
الإخوة في جمهورية إيران الإسلامية على عقد هذا المؤتمر الدولي
الرابع لدعم (فلسطين رمز المقاومة غزة ضحية الجريمة) والذي
يشكل رافعة قوية في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعمه .

الإخوة الحضور الكرام

إن العدوان الصهيوني الهمجي على قطاع غزة في 27-12-
2008 والذي استمر لاثنتين وعشرين يوماً استخدم فيها الاحتلال
الصهيوني كل أنواع الأسلحة من طائرات حربية بكل أنواعها ؛ حيث
ألقت بهمها بأكثر من 1000 طن من المتفجرات ومن القنابل
الفسفورية المحرمة دولياً ، وعشرات الآلاف من القذائف المدمرة من
قبل الدبابات والبوارج الحربية الصهيونية ، وبمشاركة سبعة ألوية من
الجيش الصهيوني مزوداً بأحدث الأسلحة والمعدات.

إنّ هذه الحرب المجنونة التي شنها العدو الصهيوني على
شعبنا الأعزل قد أدّتْ إلى استشهاد 1400 فلسطيني، ووقوع 5500
جريح معظمهم من النساء والأطفال والشيخوخ، ودّمّر أكثر من 20

ألف بيت تدميراً كلياً أو جزئياً ، مما دُئى إلى تهجير عشرات الآلاف من السكان وأصبحوا بلا مأوى يفتشون الأرض ويلتحفون السماء ، وتم تدمير البنية التحتية ، والمؤسسات والوزارات الحكومية والشرطية والأمنية والمساجد والجامعات والمستشفيات والمصانع ، والحديث يطول عن قائمة المجازر الصهيونية التي ارتكبتها العدو الصهيوني بحق المدنيين ، أفلها إعدام المعتقلين من المدنيين ، و إبادة عشرات العائلات الفلسطينية إبادة كاملة حيث يُقتل الأب وأبناؤه الأربعة وزوجاتهم وأبنائهم ؛ مثل عائلة السموني والداية ، وغيرهم الكثير .

أما المجلس التشريعي الفلسطيني فقد دُمّرَ . بالكامل ، واستشهد النائب القائد سعيد صيام بقصف منزله بثلاثة صواريخ ، ولا زال أكثر من 40 نائباً و على رأسهم د. عزيز دويك يعانون ويلات الله في سجون العدو الصهيوني .

ورغم هذا الدمار والخراب إلا أن شعبنا بفضل الله أولاً ، ثم بفضل صموده وثباته ووحدته والتفافه حول المقاومة واحتضانه للمقاومين ، قد استطاع أن يصد هذا العدوان ويجبره على الانسحاب دون أن يحقق شيئاً من أهدافه التي أعلن عنها ، وهي إسقاط الحكومة الفلسطينية برئاسة الأخ إسماعيل هنية ، والقضاء على صواريخ المقاومة ، ووقف ما يدعي أنه تهريب للسلاح ، و إطلاق سراح الجندي الصهيوني الأسير في غزة .

إن انتصار غزة معجزة إلهية ورعاية ربانية ، فهل يعقل أن أكبر قوة في الشرق الأوسط ، ورابع قوة عسكرية في العالم ، تنهزم وتتدحر أمام المقاومة الفلسطينية المتواضعة وشعبها الأعزل .

إنها إرادة الله ، إنها موازين رب السماء والأرض ، لا موازين الأرض والطين، إنا منهاج القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، **فَلَقَدْ قَالَ لِنَعْلَمَ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُهُمْ أَتَى اللَّهُ مِثْلَهُمْ كَمْ غَالِبَتْ فِدَّةُ مَكِّيَّةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ** { (البقرة : 249) (أمثلة عن الكرامات)

وانتصرت غزة يوم امتصت الضربة الجوية في اليوم الأول للعدوان في 27-12-2008 ، حيث قصفت ستون طائرة حربية صهيونية أكثر من 130 هدفاً في أقل من ثلاث دقائق بهدف زعزعة الحكومة الفلسطينية الشرعية وإرباكها ؛ لترفع الراية البيضاء ، ولكن فوجئ الجميع في اليوم الثاني للمعركة بالشرطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية تنتشر في شوارع قطاع غزة تحفظ أمن الوطن والمواطن ، وكذلك الوزارات كانت تعمل على خدمة المواطنين ومواساة المنكوبين ، **فَقُطَّ فِي أَيْدِي الَّذِينَ ظَلَمُوا وَمَكْرُوا ، وَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَهُمْ إِلَى نَحْوَرِهِمْ وَأَيُّ وَرِيدٍ وَاللَّهُ أَنْفِئُ مِنْهُمْ وَبِأَبَى اللَّهِ الْإِسْرَافُ تَوَمَّ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** { (التوبة : 32) .

إخواننا الأعزاء قادة الأمة

نؤكد لكم باسم شعبنا الفلسطيني أننا سنظل صامدين مرابطين
منزعين في أرضنا ، لن نقبل ولن نستقبل حتى نلقى وجه الله شهداء
مقبلين غير مدبرين صابرين محتسبين، وسنظل - بمشيئة الله رأس
الحرية في فلسطين لا ندافع عن فلسطين فحسب ؛ بل عن كرامة
الأمة العربية والإسلامية، فلا تتركونا يا إخواننا في الميدان وحدنا ،
فمن حَقَّنا عليكم أن تقفوا معنا بالمال والسلاح والعتاد ، ومن واجبكم
الديني والوطني أن تقولوا **إِنَّا لَنُصَلِّى عَلَيْكُمْ** **فِي كُلِّ صَلَاةٍ** **فَعَلَيْكُمْ**
النَّصْرُ { (الأنفال : 72)

أيها المجتمعون في هذا المؤتمر الكبير

إن المسجد الأقصى مسرى رسول الله عليه الصلاة والسلام
يتعرض اليوم لأبشع جريمة عرفها التاريخ من تهويدٍ وتهجير لأهلها
الأصليين وبناء المستوطنات في محيط مدينة القدس ؛ لتصبح
كالسوار بالمعصم، واستمرار الحفريات من تحت المسجد الأقصى ؛
لهدمه وبناء هيكلم المزعوم على أنقاضه.

ويعمن الاحتلال الصهيوني في سياسة الاستيلاء على
الأراضي ، وبناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس ، وهدم
منازل المواطنين الفلسطينيين بحجة عدم الترخيص كما يدعون زوراً
وبهتاناً ، وكما يفعلون اليوم في منطقة سلوان بالقدس ، وتهديدهم
بإخلاء 80 بيتاً تمهيداً لتسويتها بالأرض من قبل الجرافات الصهيونية.

الأخوة الكرام

هذا الإجرام الصهيوني السافر الذي يتحدى مشاعر مليار ونصف المليار من المسلمين في العالم، أفلا يستحق منا أن نقف وقفة جادة مع أنفسنا؟ ، أم أننا سنظل في دائرة الشجب والاستنكار!!! .

وعليه فإننا نوصي مؤتمر الموقر بما يلي:-

1. دعم المقاومة في فلسطين خاصة بعد انتصار غزة ، وذلك من خلال وضع برامج متكاملة لفعاليات مستمرة ، لتظل القضية الفلسطينية حاضرة في ضمير الأمة.

2. تشكيل محكمة دولية لتقديم قادة الإرهاب الصهاينة كمجرمي حرب لمعا اقترفت أيديهم من مجازر وجرائم بحق شعبنا الفلسطيني ، واستعمالهم القنابل الفسفورية المحرمة دولياً .

3. تؤكد على عروبة القدس وإسلاميتها ، وهي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وندعو القادة العرب والمسلمين لتحمل مسؤوليةاتهم في نصرته القدس ، وتقديم كافة أشكال الدعم لسكان مدينة القدس العرب ؛ لتعزيز صمودهم في وجه العدو الصهيوني.

4. نطالب بالإسراع في إعادة إعمار ما دمره العدو الصهيوني، ونرفض تسييس هذه القضية، ونعتبر الشروط الأمريكية لإعادة الإعمار مجحفة بحق الشعب الفلسطيني ،ومحاولةً للابتزاز السياسي على حساب المشردين والمنكوبين من أبناء شعبنا.

5. نطالب بمضاعفة الجهود البرلمانية والدولية للضغط من أجل الإفراج عن الإخوة النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني ،

وعلى رأسهم رمز الشرعية الفلسطينية الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

6. نؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ، وجمع الكلمة ورص الصفوف لنقف صفاً واحداً أمام الغطرسة الصهيونية والمتمثلة في حكومة الليكود المتطرفة القادمة.

ونأمل من الله أن يوفق الإخوة المتحاورين في القاهرة بالخروج بنتائج إيجابية توحد الصف وتحفظ الحقوق والثوابت الفلسطينية.

وأخيراً فإننا ندعو الله أن يوفقكم في هذا المؤتمر لاتخاذ قرارات قوية تساهم في رفع المعاناة عن شعبنا الفلسطيني.

كما نتقدم بالشكر باسم شعبنا الفلسطيني لكل رؤساء البرلمانات والنواب الذين وقفوا بجنب شعبنا الفلسطيني مادياً ومعنوياً ، ونخص بالذكر الأخ الدكتور علي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني على تفضله بالتعهد بإعادة إعمار المجلس التشريعي في غزة.

سائلين الله أن يكون المؤتمر القادم في المسجد الأقصى المبارك ، وما ذلك على الله بعزيز.

2. لقاء علي جليلي رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني



في ظهر يوم الخميس الموافق 4-3-2009 عقد لقاء بين الوفد برئاسة الدكتور أحمد بحر والسيد علي جليلي ، حيث جدد الدكتور أحمد بحر شكر الشعب الفلسطيني والمجلس التشريعي للموقف الإيراني الداعم للقضية الفلسطينية ، موضحاً معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ، وخاصة بعد العدوان على غزة.

من جانبه أوضح السيد جليلي دعم إيران للشعب الفلسطيني ، وحرص إيران على إقامة علاقات إيجابية وبناءة مع كافة الدول العربية ؛ حفاظاً على الأمن القومي العربي والإيراني ، وأن الخطر الحقيقي هو العدو الصهيوني.

وشدّد جليلي على حرص إيران على حشد التأييد للشعب الفلسطيني ولقيادته الشرعية برئاسة السيد إسماعيل هنية مشيراً إلى أن الولايات المتحدة توفر الدعم للعدو الصهيوني لمواصلة عدوانها على الشعب الفلسطيني ، واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ، وخير دليل النتائج المأساوية للحرب الصهيونية على غزة.

بينما أوضح الأخ النائب مروان أبو راس للسيد جليلي ضرورة توسيع دائرة دول الممانعة لدعم شعبنا الفلسطيني، ومواجهة المخططات الصهيونية والأمريكية في المنطقة، والحد من سياساتها العنصرية ضد الشعوب العربية والإسلامية.

3. لقاء مع السيد علي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني

في يوم الخميس نفسه الموافق 4-3-2009 عقد لقاء مع الدكتور علي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني، استعرض فيها الدكتور أحمد بحر أمام مضيفه الأوضاع الإنسانية والسياسية في الساحة الفلسطينية، مؤكداً على عمق العلاقات الفلسطينية الإيرانية والدعم اللا محدود الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية وخاصة مجلس الشورى الإيراني، والمواقف الشجاعة التي أبداها رئيس البرلمان أثناء العدوان الصهيوني على غزة.



وشدّد الدكتور أحمد بحر على فشل العدو الصهيوني في تحقيق أهدافه من الحرب على غزة بفضل الله أولاً ثم صمود الشعب الفلسطيني، والتلاحم بينه وبين المقاومة الفلسطينية الباسلة.

وعبّر الدكتور بحر عن تقديره لمواقف الشعوب العربية والإسلامية الداعمة للشعب الفلسطيني خلال الحرب الأخيرة التي شنها العدو الصهيوني ضد قطاع غزة، وخاصة موقف القيادة الإيرانية ممثلاً في الإعلان الصادر عن مؤتمر نصرّة غزة الذي عقد في إيران خلال شهر فبراير 2009 .

من جانبه جددَ لارجاني دعم القيادة الإيرانية للشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني ، وتقديم كل ما تستطيع من قدرات مالية وسياسية للشعب الفلسطيني.

وأوضح لارجاني أن البرلمان الإيراني عمل خلال العدوان على غزة على حشد أكبر تأييد للشعب الفلسطيني ، وفضح الاعتداءات الصهيونية ، وعلى رأسها تقديم قادة الإرهاب الصهاينة للمحاكمة الدولية ، حيث تقدمت إيران بطلب دولي لذلك.

مؤتمر "المدعون العامون" في الدول الإسلامية



بتاريخ الثلاثاء 21 أبريل 2009 شارك الدكتور أحمد بحر في افتتاح مؤتمر المدَّعون العامون في الدول الإسلامية، و كان تحت عنوان "آليات تقديم مجرمي الحرب الصهاينة للمحاكمة الدولية، حيث ألقى كلمة المجلس التشريعي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، وترأس الجلسة العامة لليوم الثاني من أعمال المؤتمر الذي يشارك فيه المدعون العامون في الدول الإسلامية حول آلية محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة، وتشكيل لجان لملاحقة القادة الصهاينة.

وقد لاقت الكلمة اهتماماً كبيراً من المشاركين؛ حيث قدمت رؤية سياسية وقانونية لما يحدث من حصار على قطاع غزة، وقد وزعت الورقة على المشاركين بعد اعتمادها من رئاسة المؤتمر.

وقد ضم الوفد إلى إيران إلى جانب الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة النائب المستشار محمد فرج الغول وزير العدل الفلسطيني والأخ المستشار إسماعيل جبر النائب العام الفلسطيني.

كما ألقى النائب الأستاذ محمد فرج الغول وزير العدل الفلسطيني كلمة وزارة العدل في المؤتمر، تناول فيها واقع الأحداث في قطاع غزة واستمرار الحصار، وجهود الحكومة في التخفيف عن معاناة المواطنين، وكذلك الجهود الرسمية الفلسطينية لتشكيل لجان لملاحقة مجرمي الحرب الصهيينة، وضرورة تكثيف الجهود الدولية لملاحقة قادة الحرب الصهيينة.

وعلى هامش المؤتمر عقد الوفد عدة لقاءات مع القيادة الإيرانية، وكان

أهمها :-

1. لقاء الرئيس الإيراني أحمدني نجاد



في اليوم الثاني للمؤتمر يوم الأربعاء الموافق 22-4-2009 وفي أعقاب إلقاء الرئيس الإيراني كلمته في المؤتمر؛ حيث قدمه الأخ النائب فرج الغول نيابة عن الوفود المشاركة، فقد جرى لقاء على هامش المؤتمر شكر فيها الدكتور أحمد بحر مواقف الرئيس الإيراني، وخاصة كلمته في المؤتمر ودعمه للقضية الفلسطينية، وكذلك مؤتمر دوربان 2 في جنيف الذي فضح فيه العنصرية، وشدد د. بحر على عمق العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والإيراني.

من جانبه جدّد الرئيس أحمدني نجاد موقفه الداعم للشعب الفلسطيني، وأن القضية الفلسطينية هي الهم الأول للجمهورية الإسلامية، وأنها تبذل جهداً كبيراً من أجل طرح قضية ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة وتقديمهم للمحاكمة رداً على الجرائم الصهيونية التي ارتكبتها خلال الحرب الأخيرة على غزة.

لقاء د. علي لارجاني رئيس البرلمان



في صباح يوم الأربعاء الموافق 22-4-2009 كان الوفد قد التقى مع رئيس البرلمان الإيراني الدكتور علي لارجاني؛ حيث أكد د. بحر علي عمق العلاقة بين البرلمان الإيراني والمجلس التشريعي الفلسطيني، والدور الفعال للبرلمان الإيراني، وخاصة رئيس البرلمان الذي يشارك وينظم العديد من الفعاليات دعماً لفلسطين، وشكر بحر لارجاني على موقف الوفد البرلماني الإيراني في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في أثيوبيا وانضمامه لوفد المجلس التشريعي في مقاطعة المتحدث الصهيوني.

وشدّد بحر علي أن الرؤية موحدة في العديد من القضايا بين الجانبين، والتي ظهرت من خلال عقد مؤتمرين خلال أقل من شهرين يتعلّقان بالقضية الفلسطينية، وهما مؤتمر نصرّة غزة ومؤتمر المدعون العامون لملاحقة مجرمي الحرب الصهيينة، والمشاركة الواسعة من الدول الإسلامية في المؤتمر دليل خصوصية القضية الفلسطينية عندهم، واهتمامهم بها.

2. لقاء وزير الخارجية متكي



في يوم الأربعاء نفسه الموافق 22-4-2009 التقى الوفد مع وزير الخارجية متكي؛ حيث أطلعته على سير الأوضاع الداخلية واستمرار الحصار الصهيوني لقطاع غزة وسط صمت دولي، وإبطاء ملف الإعمار.

وأكد الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة على أهمية تكاتف الجهود الدولية وخاصة الدول العربية والإسلامية؛ من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة، ووضع حدٍّ للعدوان المتواصل على قطاع غزة.

وشدّد الدكتور بحر على ضرورة تشكيل لوبي ضاغط لمحاكمة القادة الصهيانية، وفصح جرائم الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ومحاصرة دولة الاحتلال على المستوى الدولي، وشكر د. بحر الموقف الإيراني على فصح جرائم الاحتلال الصهيوني.

من جانبه طمأن النائب الأستاذ محمد فرج الغول لارجاني على تماسك الجبهة الداخلية، وأن الشعب الفلسطيني صامد و متمسك بثوابته رغم ما يعانيه من حصار وجوع وعدوان، وشدّد النائب الغول على التوجه الصادق لدى حركة حماس فيما يتعلق بالحوار الفلسطيني، وأنه مقدم على كافة الملفات لكن على أسس التمسك بالثوابت الفلسطينية ورفض التدخلات الصهيونية.

كما أكّد النائب العام إسماعيل جبر على عمق العلاقة بين فلسطين وإيران، وطالب أن تظل العلاقة متواصلة لصالح البلدين والشعبين.

نص كلمة الدكتور أحمد بحر
رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة
في مؤتمر
المُعَوَّن العامُّون للعالم الإسلامي
طهران: 21-22/أبريل/2009

السيد / سيد مرتضى المدعي العام الإيراني
السادق المعَوَّن العامُّون في العالم الإسلامي
الإخوة والأخوات الأعزاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتيناكم من قلب غزة الجريحة، من بين الحصار
والدمار والدماء والأشلاء، لنضعكم في صورة مجزرة غزة التي
ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي أمام سمع العالم بصره دون وازع
من خلق أو ضمير أو دين.

لا شك في أن الجرائم الممنهجة التي تقتربها سلطات الاحتلال
الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، والتي تستهدف عزل مدينة القدس
عن عمقها الإسلامي والعربي وطرد سكانها الأصليين وتهويدها،

وفرض سياسة العقوبات الجماعية على السكان الفلسطينيين العُزّل، وتدمير البنية التحتية ومصادرة الأراضي والممتلكات، وبناء جدار الفصل العنصري وخنق السكان المدنيين بإقامة المئات من الحواجز الأمنية التي تُقَطِّعُ أوصال المدن والقرى في الضفة الغربية، وفرض الحصار وإغلاق المعابر في قطاع غزة بهدف تجويع وقتل السكان المدنيين، وقد استشهد من جراء هذا الحصار المفروض ظلماً وعدواناً على أبناء القطاع ما يزيد على ثلاثمائة وعشرين شهيداً من المرضى حتى تاريخه .

ولا شك أيضاً، أن هذا العدو الصهيوني المجرم قد دفن كافة المواثيق والأعراف الدولية، ودفن اتفاقية لاهاي لعام 1907م واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م والإعلان العالمي بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة الذي اعتمدَ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 كانون الأول / ديسمبر عام 1974م وغيرها من مواثيق القانون الدولي الإنساني التي دُفنت على أرض قطاع غزة عندما شنَّ هذا العدو المجرم هجومه الدموي الواسع جواً وبراً وبحراً على السكان المدنيين العُزّل من أبناء القطاع، وتحت سمع الدنيا كلهوبصر، هالاً إن شئتَ قُلْ تواطؤ المجتمع الدولي الذي لم يُحرِّك ساكناً أمام حرب دموية حصدت أرواح (1455) شهيداً من بينهم (404) طفلاً و(116) امرأة، إضافة إلى استشهاد (255) من أفراد الشرطة المدنية أثناء أدائهم لواجبهم في حفظ الأمن والنظام في قطاع غزة. أما أعداد الجرحى في هذه الحرب الدموية فقد بلغت (5303) جريحاً فلسطينياً، بينهم (1815) من الأطفال الأبرياء،

و(828) من النساء، ومن بين الجرحى أعداد كبيرة يعانون من تشوهات وعاهات مستديمة. وقد دمرت هذه الحرب القذرة نحو (20000) منزلاً بشكل كلي وجزئي والذي أدى لتشريد عشرات الآلاف من المواطنين، ودرّبت الحرب معظم المنشآت والمباني والوزارات الحكومية ومرافئ الصيادين بل ودّمرت المجلس التشريعي الفلسطيني رمز الشرعية في فلسطين، واغتالت النائب الشهيد الأستاذ سعيد صيام. ولم تسلم بيوت الله من الاستهداف فتم تدمير (45) مسجداً بشكل كامل إضافة إلى (55) مسجداً لحقت بها أضرارٌ فادحة، كما تم استهداف الكنائس لإخواننا المسيحيين، إضافة إلى الدمار الذي لحق بالمستشفيات والمدارس والجامعات والمؤسسات الخيرية والمؤسسات الإعلامية والمصانع والمعامل والمتاجر، وتجريف آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية، وانهيار شامل في البنية التحتية التي عانت طويلاً ولا تزال من ويلات الحصار المفروض ظلماً وعدواناً على قطاع غزة.

وبالرغم من كلّ هذا الدمار الذي أحدثته الحرب الدموية الشاملة التي شنها العدو الصهيوني المجرم على قطاع غزة في السابع والعشرين من كانون الأول عام 2008م، والتي استمرت لمدة اثنين وعشرين يوماً استعمل خلالها كافة أنواع الأسلحة المحرمة دولياً؛ كالقنابل الفسفورية وإلقاء ما يزيد عن 1000 طن من المواد المتفجرة على رؤوس المدنيين في غزة.

إن الحرب المدمرة على غزة لا زالت آثارها ظاهرة على القطاع وسكانه ماثلة أمام المجتمع الدولي المتواطئ مع الاحتلال بصمته المريب، وتجاهله للحصار القاتل الذي لا زال مفروضاً ظلماً

وعدواناً على قطاع غزة، إلا أن هذا العدو الصهيوني المجرم قد فشل فشلاً ذريعاً في النيل من إرادة الشعب الفلسطيني وصموده ومقاومته وأبناء القطاع الصامد الذين خاضوا معه (معركة الفرقان) دفاعاً عن أرضهم وأهلهم ومقدساتهم، ودفاعاً عن شرف الأمة العربية والإسلامية وكرامتها وعلّجّار العالم، وسيفشل هذا العدو المجرم ومَن لَفَ لَفَهُ في ابتزاز الشعب الفلسطيني من خلال ربط عملية إعادة إعمار قطاع غزة بتنازلات سياسية تمس حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته غير القابلة للتصرف، مع أن قضية إعمار غزة قضية إنسانية وأخلاقية أولاً وأخيراً .

إن المجتمع الدولي مطالب "، إن أراد أن ينفي تهمة التواطؤ مع الاحتلال في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يشنها على الشعب الفلسطيني الأعزل، أن يدرك جيداً حجم مسؤوليته في فرض ضمان احترام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م والتي تفرض بدورها " التزامات " على عاتق سلطات الاحتلال تجاه شعب محتل؛ وأبرزها ما ورد في أحكام نص المادة (33) والتي أكدت بالنص الصريح على حظر العقوبات الجماعية، كما وكَّدَت المادة (55) من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه: " من واجب دولة الاحتلال أن تعمل، بأقصى ما تسمح به وسائلها، على تزويد السكان بالموئل الغذائية والإمدادات الطبية، ومن واجبها على الأخص أن تستورد ما يلزم من الأغذية والمهمات الطبية وغيرها إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية ."

الإنسانية حتى وإن كان الطرف الآخر خصماً ، فكيف إذا كان الطرف الآخر (فلسطين) .

وبما أن التوصيف القانوني السليم للجرائم المنظّمة التي تقتربها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني الأعزل إنما تدخل في مفهوم القانون الدولي الإنساني في إطار جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية؛ فإن لجم مثل تلك الجرائم الخطرة على الأمن والسلم الدوليين يتطلب تحركاً دبلوماسياً مكثفاً على الساحة الدولية، بحيث يتضمن القيام بالخطوات التالية:

أولاً: الطلب من الأطراف الموقعة على اتفاقيات جنيف لعام 1949م احتياطاً للالتزامات المؤكدة عليها صراحة في المادة الأولى من الاتفاقيات الأربعة ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة والتي نصّت على ما يلي " تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تحترم هذه الاتفاقية وأن تكفل احترامها في جميع الأحوال " ، وقد أكدت المادة (146) من اتفاقية جنيف الرابعة على أن " تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يُلزم لفرض عقوبات جزائية فعّالة على الأشخاص الذين يقتربون أو يأمرّون باقترب إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية " .

ثانياً: الطلب من الدول العربية الالتزام بتعهداتها التي جاءت في البيان الختامي للقمة العربية التي عُقدت في عمان (مقررات قمة عمان) في الفترة ما بين 27 و 28 آذار/ مارس عام 2001م، وماكّد عليه المؤتمر من ضرورة العمل على تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين وفقاً لقواعد العدالة الدولية، الأمر الذي

يتطلب عملاً جاداً لإيجاد خطط وآليات عمل واضحة ومحددة تُترجم هذه التوجهات الهامة إلى واقع عملي ملموس.

ثالثاً : طرح ملف جرائم الاحتلال الممنهجة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل من قتل وتدمير واغتيالات وعقوبات جماعية، وتجويع للسكان المدنيين، وتدمير للممتلكات ونهب للأراضي، والاستيطان بكافة أشكاله وصوره، وقضية ما يزيد على أحد عشر ألف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، ومن بينهم نواب الشرعية الفلسطينية أمام (المحكمة الجنائية الدولية)، والتي ينعقد لها الاختصاص للنظر في مثل تلك الجرائم الأشد خطورة في القانون الدولي بموجب نظامها الأساسي، ومطالبة مجلس الأمن، وكذلك المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية د. لويس أكامبو استخدام صلاحياته المبينة في النظام الأساسي للمحكمة، والقيام بفتح تحقيق بهذه الجرائم الخطيرة تمهيداً للطلب من قضاة المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات توقيف بحق قادة الاحتلال الصهيوني، وجلبهم للمثول أمام المحكمة لمحاكمتهم على جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفوها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

رابعاً نرح قضية الجرائم المُنظمة التي تقترفها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني الأعزل بما فيها قضية جميع الأسرى الفلسطينيين ونواب الشرعية الفلسطينية أمام المحاكم الدولية التي تختص بالنظر في الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف؛ ونخص بالذكر المحاكم الجنائية في بريطانيا وكندا وبلجيكا وأسبانيا وسويسرا

باعتبارها من الدول التي تأخذ بالاختصاص العالمي والولاية القضائية الشاملة في محاكمة مجرمي الحرب.

خامساً : وجوب العمل على وضع القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر عام 1950م والذي يُعرف باسم **قرار الاتحاد من أجل السلام العالمي** موضع التنفيذ، وقد كُتِبَ القرار الدولي على ما يلي: " إذا أخفق مجلس الأمن بسبب عدم توفر الإجماع بين أعضائه في القيام بمسؤولياته الأساسية الخاصة بحفظ الأمن والسلم الدولي في الحالات التي يبدو فيها وقوع تهديد للسلم أو إخلال به، أو عمل من أعمال العدوان، تبحث الجمعية العامة الموضوع فوراً لإصدار التوصيات اللازمة للأعضاء لاتخاذ التدابير الجماعية المناسبة بما في ذلك استخدام القوات المسلحة عند اللزوم؛ للمحافظة على السلم، أو لإعادته إلى نصابه في حالات الإخلال به، أو حالات العدوان ".

سادساً : مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون بتحمل مسؤولياته تجاه الأمم المتحدة التي تقترفها سلطات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، والتي تدخل في نطاق الجرائم الأشد خطورة في القانون الدولي، جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في مفهوم القانون الدولي الإنساني، لما تشكل تلك الجرائم المُنظمة من تهديد حقيقي للسلم والأمن الدوليين، الأمر الذي يتطلب من الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون استخدام صلاحياته المنصوص عليها في الفصل الخامس عشر ، وتحديدًا نص المادة (99) من ميثاق الأمم المتحدة والتي تُخوله القيام بتبنيه مجلس الأمن

إلى خطورة جرائم الاحتلال المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني؛ باعتبارها من المسائل الهامة التي تُهدد حفظ السلم والأمن الدولي.

سابعاً : مطالبة جميع البرلمانات العربية والإسلامية والدولية بالعمل الجاد على إصدار تشريع وطني لملاحقة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الفلسطينيين، وذلك في إطار التعاون الدولي لملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة أينما وُجدوا، مع التأكيد على أن المجلس التشريعي الفلسطيني قد وضع على أجندته مشروع قانون جديد بشأن ملاحقة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

ثامناً وأخيراً

نطالب الأطراف المعنية جميعاً بإلزام الاحتلال الإسرائيلي بإعادة إعمار ما دمره بعدوانه الهمجي على قطاع غزة.

الإخوة الأعزاء

باسم شعبنا الفلسطيني نتقدم لمؤتمركم الموقر بالشكر الجزيل على هذا الاهتمام والتعاطف مع مأساة غزة، وذلك بتقديم قادة العدو الصهيوني كمجرمي حرب لما ارتكبته أيديهم من جرائم بحق الشعب الفلسطيني راجين لمؤتمركم التوفيق والسداد.

- انتهى -

ثالثاً : السودان

الجمعة الموافق 6 مارس 2009



في أعقاب انتهاء المؤتمر في طهران قدم اقتراح من وفد حماس بالتشاور مع وفد المجلس التشريعي بخروج طائرة تضم الوفود المشاركة إلى السودان؛ للتضامن معه ضد قرار محكمة الجنايات الدولية ضد الرئيس السوداني عمر البشير، وقد لاقى الاقتراح دعماً وتأييداً من السيد إبراهيم الطاهر رئيس البرلمان السوداني، والسيد علي لارجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني.

وقد توجه وفد ضم 45 شخصية برلمانية وسياسية يمثلون المؤتمر صباح الجمعة الموافق 6-3-2009 إلى السودان على طائرة إيرانية خاصة، حيث لقي الوفد ترحيباً كبيراً من الرئيس السوداني الذي عقد اجتماعاً مع الوفد، وقد عبر الوفد عن تضامنه مع الرئيس عمر البشير والسودان الشقيق، واعتبر قرار المحكمة قراراً سياسياً مرفوضاً، وجرى كذلك لقاء جماهيري ترحيباً بالوفد ووقفته الشجاعة مع السودان، وجرى خلال الرحلة حوار مع العديد من رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية حول القضية الفلسطينية، وضرورة محاكمة قادة الإرهاب الصهيوني جراء مجازرهم ضد شعبنا الفلسطيني، وخاصة خلال الحرب الأخيرة على غزة، وأكد الدكتور بحر رفض الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية لقرار المحكمة الدولية واعتباره قراراً ظالماً موجهاً ضد الأمتين العربية والإسلامية.

رابعاً : عُمان

من 7 مارس 2009 لغاية 9 مارس 2009



في

يوم السبت الموافق 7-3-2009 وصل وفد المجلس التشريعي للمشاركة في أعمال الاجتماع الخامس عشر للاتحاد البرلماني العربي، وقد تم استقبال الوفد استقبالا حاراً من قبل الإخوة العُمانيين، وشارك الوفد بفعالية في أعمال المؤتمر ولجانه المختلفة، وقد ألقى الدكتور أحمد بحر كلمة المجلس التشريعي أمام المؤتمر وقد اعتمدت رئاسة المؤتمر معظم التوصيات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية عبر البيان الختامي للمؤتمر، والتقى الوفد على هامش المؤتمر مع رؤساء الوفود البرلمانية كافة والتي كان يمثلها رؤساء البرلمانات العربية، وجرى إطلاعهم على نتائج الحرب الصهيونية على قطاع غزة، واستمرار الحصار الغاشم على غزة، وتصاعد سياسة تهويد مدينة القدس والتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية.

نص كلمة

الدكتور أحمد محمد بحر

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة

في المؤتمر الخامس عشر

للاتحاد البرلماني العربي

عمان - مسقط

9-11-ربيع الأول 1420 هـ الموافق 7-9 مارس 2009 م

ذَمُّنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أَدِمَّةً
و نَجْعَلُهُمْ دُورًا ثِينًا { (القصص : 5)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين وإمام
المجاهدين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى صحبه
أجمعين

الأخ معالي الشيخ أحمد بن محمد العيسائي

رئيس مجلس الشورى العماني حفظه الله

الأخ معالي د.نور الدين بشكوجي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي حفظه الله

الأخوة والأخوات رؤساء وأعضاء البرلمانات الكرام

من بيت المقدس أولى القبلتين ثالث الحرمين الشريفين من أرض الجهاد والمقاومة، من صرخات الأطفال والنساء، من أنات الجرحى والمصابين، من عويل الثكلى والمنكوبين، من الأسرى في سجون العدو الصهيوني، وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك رمز الشرعية الفلسطينية وإخوانكم وزملائكم النواب الأسرى قادة المقاومة المناضل مروان البرغوثي والرفيق أحمد سعدات.

كما وأنقل لكم تحيات رجال المقاومة الفلسطينية الضاغطين على الزناد حتى تحرير فلسطين كل فلسطين بإذن الله تعالى.

أحييكم جميعاً بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في البداية أتقدم باسم شعبنا الفلسطيني بجزيل الشكر لسلطنة عُمان على استضافتها لهذا المؤتمر، ونخص جلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله بالتحية .

إخواني وأخواتي

لقد شنَّ العدو الصهيوني حرباً شرسة ضد شعبنا الفلسطيني تستهدف كل ما هو فلسطيني باستخدام جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، واستهداف المدنيين؛ حيث استشهد خلال هذه الحرب البربرية 1400 فلسطيني غالبيتهم من الأطفال والنساء، وجميعكم شاهد هذا الإجرام الصهيوني الذي أباد عائلات فلسطينية بأكملها، وأزال أحياء

سكنية بالكامل، وجرح ما يزيد عن 5500 فلسطيني غاليبيتهم يعانون من إعاقات دائمة، ولم يكتف العدو بذلك بل قام بتدمير البنية التحتية لقطاع غزة، وقصف المنازل الآمنة والمؤسسات والجمعيات والجامعات والمؤسسات الحكومية، ومقتل الأجهزة الأمنية والمنشآت الصناعية، وهدم المساجد ودور العبادة متبعاً سياسة الأرض المحروقة بطريقة لا إنسانية.

ونسأل بأي حق قُتل هؤلاء الأبرياء ، وأي عقل بشري يحتمل أن يقوم جنود الاحتلال بجمع مئات المواطنين من نساء وأطفال ورجال ووضعهم في مكان ضيق، ثم تقوم الطائرات والدبابات بقصفه لتقتل العشرات وتصيب المئات، كما حصل مع عائلة السموني والداية..

إن ذلك يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على شراسة الإجرام الصهيوني وهمجية جيشه البربري، وما حصار غزة إلا امتداد لهذا الإجرام؛ حيث يموت الأطفال والنساء المرضى بسبب الحصار الصهيوني، ومنع إدخال الأدوية إلى قطاع غزة.

الإخوة رؤساء البرلمانات العربية وأعضاؤها

لم يكن المجلس التشريعي الفلسطيني ولا إخوانكم النواب بعيدين عن الاستهداف الصهيوني، حيث قامت طائرات العدو الصهيوني بقصف المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة بطائرات الإف 16 أمريكية الصنع دورته تدميراً كاملاً ، ولم تكتف بذلك؛ بل قامت

باغتيال زميلكم الأخ القائد النائب سعيد صيام رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي من خلال قصف منزله بثلاثة صواريخ مما أدى لاستشهاده وتسعة من أسرته وجيرانه.

إن سياسة استهداف المجلس التشريعي الفلسطيني لم تكن جديدة، بل هي امتداد لجريمة اختطاف أربعين نائباً فلسطينياً منذ ما يزيد عن عامين ونصف وعلى رأسهم رمز الشرعية الفلسطينية الدكتور عزيز دويك.

الإخوة والأخوات الأعزاء

وعلى الرغم من هذا الدمار والخراب إلا أن شعبنا بفضل الله أولاً، ثم بفضل صموده وثباته ووحدته والتفافه حول المقاومة واحتضانه للمقاومين قد استطاع أن يصدّ هذا العدوان، ويجبره على الانسحاب دون أن يحقق أيّاً من أهدافه التي أعلن عنها.

نؤكد لكم باسم شعبنا الفلسطيني أننا سنظل صامدين مرابطين منزرعين في أرضنا لن نقبل ولن نستقبل حتى نلقى وجه الله شهداء مقبلين غير مدبرين صابرين محتسبين، وسنظل رأس الحربة في فلسطين، لا ندافع عن فلسطين فحسب؛ بل عن كرامة الأمة العربية والإسلامية، فلا تتركونا يا إخواننا في الميدان وحدنا، فمن حقنا عليكم أن تفقوا معنا بالمال والسلاح والعتاد ومن واجبكم الديني والوطني أن تلبوا النداء { وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر } (الأنفال : 72).

وعليه فإننا نوصي مؤتمركم الموقر بما يلي:-

1. دعم المقاومة في فلسطين خاصة بعد انتصار غزة، وذلك من خلال وضع برامج متكاملة لفعاليات مستمرة؛ لتظل القضية الفلسطينية حاضرة في ضمير الأمة.
2. تشكيل محكمة دولية لتقديم قادة الإرهاب الصهاينة كمجرمي حرب لما اقترفت أيديهم من مجازر وجرائم بحق شعبنا الفلسطيني، واستعمالهم القنابل الفسفورية المحرمة دواءً.
3. تؤكد على إسلامية وعروبة القدس، العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وندعو القادة العرب والمسلمين لتحمل مسؤولياتهم في نصره القدس، وتقديم جميع أشكال الدعم لسكان مدينة القدس؛ لتعزيز صمودهم في وجه العدو الصهيوني.
4. نطالب بالإسراع في إعادة إعمار ما دمره العدو الصهيوني، ونرفض تسييس هذه القضية، ونعتبر الشروط الأمريكية لإعادة الإعمار مجحفة بحق الشعب الفلسطيني، ومحاولة الابتزاز السياسي على حساب المشردين والمنكوبين من أبناء شعبنا.
5. ندعو لرفع الحصار فوراً عن قطاع غزة، وفتح كافة المعابر بما فيها معبر رفح.
6. نطالب بمضاعفة الجهود البرلمانية والدولية للضغط من أجل الإفراج عن الإخوة النواب في المجلس التشريعي الفلسطيني، وعلى رأسهم رمز الشرعية الفلسطينية الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

7. نؤكد على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، وجمع الكلمة ورص الصفوف لنقف صفاً واحداً أمام الغطرسة الصهيونية.

8. ندعو الإخوة في الاتحاد البرلماني العربي لزيارة قطاع غزة للاطلاع بشكل مباشر على الإجرام الصهيوني وما ترتب على الحرب على غزة.

9. ندعو الأخوة في الاتحاد لتقديم شكوى ضد القادة الصهاينة؛ لتقديمهم لمحكمة دولية لما ارتكبوه من مجازر ومذابح. وأخيراً نأمل من الله أن يوفق الإخوة المتحاورين في القاهرة بالخروج بنتائج إيجابية توحد الصف، وتحفظ الحقوق، وتتمسك بالثوابت الفلسطينية.

لننا ندعو الله أن يوفقكم في هذا المؤتمر لاتخاذ قرارات قوية تساهم في رفع المعاناة عن شعبنا الفلسطيني. سائلين الله أن يكون المؤتمر القادم في المسجد الأقصى المبارك، وما ذلك على الله بعزيز.

خامساً: إندونيسيا

من 10 مارس 2009 لغاية 13 مارس 2009

زار الوفد البرلماني خلال جولته البرلمانية جمهورية إندونيسيا، حيث وصلها مساء يوم الثلاثاء الموافق 10-3-2009، والتقى على مدار ثلاثة أيام بالمسؤولين الإندونيسيين، وتباحث معهم حول سبل دعم القضية الفلسطينية، خاصة وأن إندونيسيا لها ثقل سياسي وسكاني، ومن أهم هذه اللقاءات:-

1. لقاء مسئول الأمن والخارجية في البرلمان الإندونيسي



في مساء يوم الثلاثاء الموافق 10 مارس وصل الوفد إلى البرلمان الإندونيسي، حيث التقى فور وصوله مسئول الأمن والخارجية في البرلمان الإندونيسي السيد theo Sambuga، حيث رحب بوصول الوفد، واعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها على هذا المستوى، ودليل على عمق العلاقة بين الجانبين، ثم قدم شرحاً مفصلاً عن مواقف إندونيسيا تجاه القضية الفلسطينية، وأنها أحد أهم القضايا لدى القيادة الإندونيسية والشعب الإندونيسي.

وعبرَ المسئول الإندونيسي عن رفض القيادة الإندونيسية للعدوان الإسرائيلي على غزة، وأن البرلمان والحكومة عملاً إلى جانب الأطراف الدولية للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على غزة.

من جانبه عبر الدكتور بحر عن شكره وتقديره لموقف إندونيسيا الرسمي والشعبي، والذي ظهر من خلال المظاهرات الكبرى التي جرت في شوارع إندونيسيا، والتي كان لها أثر كبير في دعم صمود الشعب الفلسطيني .

وقدم الدكتور بحر شرحاً مفصلاً عن معاناة الشعب الفلسطيني، ورفض الانحياز الأمريكي لصالح العدو الصهيوني.

من جانبه أشاد النائب الدكتور مروان أبو راس بالموقف الإندونيسي الداعم للشعب الفلسطيني، مشدداً على أهمية تقوية هذا الدور؛ لما تمثله إندونيسيا من ثقل سياسي وسكاني باعتبار أنها أكبر دولة إسلامية، وأن موقفها له ثقل كبير، وأي تحرك يحسب له كثيراً لدى الغرب.

2. لقاء رئيس البرلمان الاندونيسي



وتبع لقاءً رئيس لجنة الخارجية لقاءً مع رئيس البرلمان الإندونيسي Agung Iasono ؛ حيث استقبل الوفد استقبلاً حاراً عبّر خلاله رئيس البرلمان عن تقديره للزيارة، وأنها تأتي لتعميق العلاقات الفلسطينية الإندونيسية.

وشكر الدكتور بحر باسم الشعب الفلسطيني دور إندونيسيا الشجاع، وخاصة خلال الحرب الأخيرة على غزة، مؤكداً أن هذا الموقف كان له الأثر الكبير على دعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني.

وأكد الدكتور بحر أن العدو الصهيوني يواصل عدوانه على الشعب الفلسطيني بجميع أشكاله، وأن معاناته متواصلة رغم الإعلان عن وقف الحرب، داعياً إندونيسيا إلى ممارسة مزيد من الضغط على الأطراف الدولية، وخاصة علاقتها مع الولايات المتحدة لوقف دعمها للعدو الصهيوني، وأوضح الدكتور بحر خلال اللقاء سياسة استهداف المجلس التشريعي الفلسطيني والتي بدأت باختطاف أربعين نائباً ووزيراً مروراً بقصف منازلهم وتهديدتهم بالقتل، وانتهاءً باغتيال النائب الشهيد سعيد

صيام، وقصف مقر المجلس التشريعي بغزة، وفي نهاية اللقاء تبادل الجانبان الهدايا التذكارية.

3. لقاء رئيس مجلس الشورى الإندونيسي.



في ظهر يوم الأربعاء الموافق 11-3-2009 جرى لقاء مع رئيس مجلس الشورى الإندونيسي الدكتور محمد هدايات نور الواحد في مقر المجلس؛ حيث رحب بالوفد وقدم شرحاً عن النظام السياسي الإندونيسي، وعمل البرلمان ومجلس الشورى والولايات.

من جانبه عبّر الدكتور أحمد بحر عن عمق العلاقات الفلسطينية الإندونيسية والمواقف الداعمة للشعب الفلسطيني من قبل البرلمان والحكومة الإندونيسية والقيادة الإندونيسية.

وأشاد الدكتور أحمد بحر في لقائه بمواقف إندونيسيا لما تتمتع به من ثقل سياسي وسكاني؛ باعتبارها أكبر دولة إسلامية تقدم الدعم للشعب الفلسطيني منذ

تأسيس دول عدم الانحياز بالتحالف مع الدول العربية، ومن خلال موقعها كعضو في مجلس الأمن الدولي حالياً، ورئاسة العديد من المنظمات الإنسانية والحقوقية.

وشدّد أن الشعب الفلسطيني تعرض لمحنة قاسية من خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وما ارتكبه من مجازر بشعة تستهدف تركيع الشعب الفلسطيني، مؤكداً صمود الشعب الفلسطيني والتفافه حول المقاومة، مما أدى لانسحاب العدو الصهيوني من قطاع غزة ولم يحقق أيّاً من أهدافه.

من جانبه دعا النائب مروان أبو راس القيادة الإندونيسية إلى ممارسة ضغوط كبيرة على العدو الصهيوني من خلال العمل الدولي؛ للإسراع في إعادة إعمار قطاع غزة وفكّ الحصار الظالم عن شعبنا الفلسطيني؛ كي يتمكن من إعادة إعمار ما دمره العدو الصهيوني في غزة.

من جانبه عبّر المسئول الإندونيسي عن دعم القيادة الإندونيسية للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وأن إندونيسيا تعمل من خلال كل المواقع على دعم حقوق الشعب الفلسطيني، وتقديم ما يلزم من مساعدات إنسانية ومواقف سياسية، وأن مواقف إندونيسيا ثابتة من عدة سنوات بدعم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إسلامية، وترفض إقامة أي شكل من العلاقات مع العدو الصهيوني إلا بنيل الشعب الفلسطيني كامل حقوقه.

وشدّد خلال لقائه على أهمية توحيد الشعب الفلسطيني لمواجهة المخاطر وعدم إيجاد مسوغات لبعض الزعماء للتهرب من القيام بدوره الواجب .

ووعد بمواصلة الضغط على إسرائيل لفكّ الحصار الظالم عن قطاع غزة، والإسراع في إدخال المساعدات ومواد البناء والمعدات إلى غزة، ووضع حدٍّ لمعاناة المواطنين الفلسطينيين في غزة.

واتفق الجانبان على مواصلة التعاون لتوحيد المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية والمجلس التشريعي والمشاركة في أول جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني يعقدها قريبا، وفي نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا بين الجانبين.

4. لقاء رئيس ولاية باندونك



في يوم الخميس الموافق 12 مارس 2009 زار الوفد حاكم ولاية باندونك أحمد هيروان؛ حيث تعد باندونك من أكبر الولايات بإندونيسيا، فقد بلغ عدد سكانها 42 مليون نسمة، وقد عبّر رئيس الولاية خلال اللقاء في مقر الولاية عن تقديره لنضال الشعب الفلسطيني، والعلاقات الفلسطينية الإندونيسية المميزة على الرغم من بعد المسافة المكانية بين فلسطين وإندونيسيا، إلا أنها قريبة بالعلاقات الإسلامية، ودعم إندونيسيا للقضية الفلسطينية من الستينات من القرن الماضي.

وقد عبّر الدكتور أحمد بحر عن سعادته بمواقف حاكم الولاية والشعب الإندونيسي للقضية الفلسطينية، وأن زيارة الولاية هو تقدير لمواقف الأحرار والمسلمين الداعمين للشعب الفلسطيني.

5. لقاء رئيس الحركة الإسلامية في إندونيسيا



في مساء يوم الخميس نفسه زار الوفد البرلماني منزل رئيس الحركة الإسلامية في إندونيسيا الشيخ حلمي اميندين، وتعد الحركة الإسلامية رابع أكبر كتلة في البرلمان الإندونيسي، وستشارك بقوة في الانتخابات الإندونيسية القادمة.

وقد عبّر الدكتور أحمد بحر على أهمية مواقف الكتل البرلمانية في توحيد موقف الحكومات الإسلامية تجاه دعم القضية الفلسطينية، مقدماً شرحاً عن صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، وأن الشعب الفلسطيني موحد في مواجهة العدو، ويعمل على تمتين الساحة الفلسطينية من خلال الحوارات الدائرة في القاهرة.

من جانبه أكد رئيس الحركة الإسلامية على دعم الحركة الكامل للمجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية برئاسة السيد إسماعيل هنية والشعب الفلسطيني، وأنهم سيواصلون هذا الدعم بكل السبل لنصرة الشعب الفلسطيني المسلم.

سادساً: (البحرين)

من 14-3-2009 لغاية 17-3-2009

وصل الوفد مساء الجمعة الموافق 13-3-2008 إلى المنامة في البحرين، وقد انضم إليه كل من الإخوة النائب الدكتور أحمد أبو حلبية والنائب الدكتور عبد الرحمن الجمل، وقد كان على رأس المستقبليين معالي الشيخ خليفة الظهراني رئيس مجلس النواب البحريني.

1. زيارة مقر مجلس النواب



في صباح يوم السبت الموافق 14 مارس 2009 قام الوفد بزيارة مقر مجلس النواب؛ حيث استقبل من قبل رئيس المجلس وعشرة نواب من البرلمان من غالبية الكتل البرلمانية؛ حيث عبر الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنبابة عن تقديره لموقف البحرين ملكاً وحكومة وبرلماناً وشعباً، وأن هذه الزيارة تهدف لتعميق

العلاقات بين الجانبين، وشدّد الدكتور بحر على أهمية مواقف دولة البحرين الشقيقة في دعم صمود الشعب الفلسطيني.

واستعرض بحر معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة استمرار الحصار، ونتائج الحرب على غزة وصمود الشعب الفلسطيني، وفشل العدوان الصهيوني، كما أكّد على خطورة الاستيطان في الضفة الغربية ومصادرة الأراضي.

وأوضح بحر سياسة استهداف العدو الصهيوني للمجلس التشريعي الفلسطيني، سواء من خلال اغتيال النائب سعيد صيام أو قصف المجلس التشريعي أو استمرار اعتقال النواب.

من جانبه أوضح النائب الدكتور أحمد أبو حلبية واقع مدينة القدس المحتلة والحفريات والتهديدات التي تواجه المسجد الأقصى.

في حين طرح النائب الدكتور مروان أبو راس إمكانية قيام مجلس النواب البحريني بالضغط لمحاكمة قادة الإرهاب الصهاينة، وجرى التوافق على قيام المجلس التشريعي بتزويد مجلس النواب بالملفات القانونية حول محاكمة الصهاينة.

وجرى الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجنة صداقة بين مجلس النواب البحريني والمجلس التشريعي الفلسطيني، إلى جانب لجنة مناصرة فلسطين المشكلة في المجلس، وقد تم التوقيع على تشكيل لجنة الصداقة بين البرلمانين.

وفي نهاية اللقاء تبادل الطرفان الهدايا التذكارية.

2. زيارة جسر الملك فهد



في أعقاب زيارة مجلس الشورى قام الوفد بزيارة لجسر الملك فهد الواصل بين السعودية والبحرين ، والذي ويعتبر من أهم المنشآت في المملكة.

3. زيارة مقر مجلس الشورى البحريني



في صباح يوم الأحد الموافق 15-3-2009 قام الوفد بزيارة مقر مجلس الشورى البحريني، وكان في استقبله الشيخ علي الصالح رئيس مجلس الشورى ونائبه وعدد من أعضاء مجلس الشورى؛ حيث رحب الشيخ صالح بالوفد وسعاداته بهذه الزيارة مؤكداً أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى بالنسبة للبحرين، وسيواصل البحرين جهوده لدعم الشعب الفلسطيني حتى تحرير الأرض واستعادة المقدسات.

من جانبه أشاد الدكتور أحمد بحر بموقف البحرين، وخاصة مجلس الشورى والقيادة البحرينية التي قدمت الدعم السياسي والمالي للشعب الفلسطيني وخاصة بعد العدوان على غزة.

وأكد على أهمية مواصلة هذا العلاقة وتعميقها بين الشعبين الفلسطيني والبحريني، وأن المجلس التشريعي سيواصل عمله ودوره في خدمة الشعب الفلسطيني والدفاع عنه، و سيتم التنسيق لعقد جلسة جديدة للمجلس التشريعي من فوق الأنقاض، وسيشارك فيها عدد من البرلمانات العربية والإسلامية ومن بينها مجلس النواب والشورى البحريني.

4. زيارة بيت القرآن والمتحف الوطني:

ظهر يوم الأحد نفسه الموافق 15 مارس 2009 قام الوفد ضمن زيارته الرسمية بزيارة بيت القرآن والمتحف الوطني في المملكة؛ للاطلاع على معالم المملكة وحضارتها، وقد أشاد الدكتور أحمد بحر بمنجزات مملكة البحرين في كلّ المناحي مؤكداً أن المملكة ذات حضارة صاربة في التاريخ.

5. زيارة منزل الشيخ جلال الشرقي:

وفي مساء يوم الأحد نفسه الموافق 15 مارس 2009 قام الوفد بزيارة إلى منزل الشيخ جلال الشرقي وهو أحد الشخصيات المعروفة والمشهورة في البحرين، ومن أهم الشخصيات الداعمة للقضية الفلسطينية؛ حيث قام بزيارة قطاع غزة قبل الحرب على غزة وبعدها .



6. لقاء وزير الشؤون الخارجية البحريني :



في صباح يوم الاثنين الموافق 16 مارس 2009 التقى الوفد وزير الشؤون الخارجية البحريني السيد صادق البحارنة؛ حيث أكد الدكتور بحر في بداية اللقاء على أهمية مملكة البحرين ودورها في مناصرة الشعب الفلسطيني على الصعيد الدولي والإقليمي ومواقفها الثابتة تجاه الشعب الفلسطيني ومعاناته، وقد وضع الدكتور بحر الوزير في نتائج الحرب على غزة والمسااعي الصهيوني لتضييق الحصار على غزة بعد فشله في تحقيق أهدافه.

من جانبه دعا النائب الدكتور مروان أبو راس مملكة البحرين لتبني الرؤية الفلسطينية فيما يتعلق بمحاكمة مجرمي الحرب الصهيينة، وأن المجلس التشريعي سيوفر كل الملفات والمعلومات اللازمة لذلك.

من جانبه جدد الوزير البحريني التزام مملكة البحرين بموقفها التاريخي الداعم للشعب الفلسطيني، وخاصة خلال الحرب الأخيرة على غزة، وأن هناك موقفاً بحرانياً واضحاً يرفض العدوان الصهيوني، وضرورة محاكمة القادة الصهيينة على جرائمهم، وأن وزارة الخارجية تسعى لتفعيل ذلك على الصعيد العربي والدولي.

من جانب آخر أوضح النائب الدكتور أحمد أبو حلبية الأوضاع المساوية في مدينة القدس والمخططات الصهيونية الاستيطانية في القدس، وكذلك مخططات هدم المسجد الأقصى.

7. لقاء ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى:

في ظهر يوم الاثنين الموافق 16 مارس 2009 زار وفد من المجلس التشريعي وحركة حماس ضم الدكتور أحمد بحر والدكتور أحمد أبو حلبية عن المجلس التشريعي والأستاذ خالد مشعل ووفداً مرافقاً من حركة المقاومة الإسلامية، حيث شكر الملك على مواقفه الشجاعة في نصرة الشعب الفلسطيني، وما تقدمه المملكة للشعب الفلسطيني على الصعد كافة، وتناول الحديث بين الجانبين سبل توحيد الموقف العربي لصالح القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني، ووضع الدكتور بحر ملك البحرين في صورة الأوضاع في فلسطين ومعاناة الشعب الفلسطيني بعد الحرب على غزة.

8. مهرجان جماهيري لنصرة غزة



في مساء يوم الاثنين نفسه الموافق 16 مارس 2009 أقام تجمع مؤسسات جمعية الإصلاح، وجمعية مناصرة فلسطين، وجمعية المنبر الوطني الحر، احتفالاً جماهيرياً لنصرة غزة حضره حشد من الشخصيات البحرينية ورئيس مجلس النواب ورئيس المكتب السياسي، حيث ألقى الدكتور بحر كلمة الوفد عبر عن شكره وتقديره للبحرين على جميع المستويات وخاصة المؤسسات الخيرية والأهلية التي قدمت مساعدات قيمة لصالح الشعب الفلسطيني خلال الحرب على غزة، وجدد تأكيده على صمود الشعب الفلسطيني، وتمسكه بحقوقه وثوابته رغم الحصار والدمار .

وفي نهاية الحفل تمّ تكريم الوفد الزائر.

9. المشاركة في ندوة قانونية حول محاكمة القادة الصهاينة

بتاريخ 16 مارس 2009 شارك النائبان الدكتور أحمد أبو حلبية والدكتور عبد الرحمن الجمل في ندوة قانونية حول محاكمة مجرمي الحرب الصهاينة نُظِّمها مجلس الشورى البحريني؛ حيث أكد د.أبو حلبية على ضرورة الضغط على المجتمع الدولي لمحاكمة القادة الصهاينة، وهي مسؤولية الجميع وخاصة البرلمانات العربية والإسلامية؛ كي لا تمر بدون محاسبة ومن أجل منع تكرارها.

10. حضور جلسة مجلس النواب البحريني:

في صباح يوم الثلاثاء الموافق 17 مارس 2009 شارك الوفد في حضور جزء من جلسة مجلس النواب في رمزية واضحة على الاهتمام بالوفد؛ حيث وقف النواب يحيون الوفد؛ وألقى نائبان من المجلس كلمتين رَحَّبَا فيهما بالوفد، وأكدَّا على التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة.



11. تشكيل لجنة الصداقة البرلمانية بين المجلس التشريعي ومجلس النواب

وَقَّع الدكتور أحمد بحر والشيخ خليفة إعلان إنشاء لجنة الصداقة بين المجلس التشريعي الفلسطيني ومجلس النواب البحريني من أجل ترسيخ التعاون بين الجانبين، سواء على مستوى المواقف أو على صعيد تبادل الخبرات.

سابعاً: (قطر)

من 18-3-2009 لغاية 21-3-2009

وصل الوفد مساء الثلاثاء الموافق 17-3-2009 إلى قطر قادماً من البحرين، وكان في استقبال الوفد السيد عيسى بن ربيعة الكواري نائب رئيس مجلس الشورى القطري، وفهد الخيارين أمين عام مجلس الشورى، وعدد من أعضاء المجلس.

1. لقاء سمو الأمير حمد بن خليفة آل ثاني:

في يوم الأربعاء الموافق 18-3-2009 عقد لقاء بين الوفد البرلماني الفلسطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة والإخوة النواب الدكتور أحمد أبو حلبية ود.عبد الرحمن الجمل ود.مروان أبو راس، وذلك في الديوان الأميري بالدوحة حضر اللقاء رئيس مجلس الشورى ونائبه ومستشارو الأمير.

وفي بداية اللقاء رحّب الأمير بالوفد القادم من غزة، وجَدّد دعمه للشعب الفلسطيني وحقوقه، والجهود التي بذلها لعقد قمة غزة في الدوحة، واستعرض المعوقات التي وضعت أمام جهود قطر في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني أثناء الحرب على غزة.

من جانبه عبّر الدكتور أحمد بحر عن تقدير الشعب الفلسطيني على وقفة دولة قطر إلى جانب الشعب الفلسطيني والتي كان لها تأثير كبير على الشعب الفلسطيني أثناء الحرب وأكد على أهمية الدعم العربي والإسلامي.

واستعرض الدكتور بحر أمام الأمير معاناة الشعب الفلسطيني، واستمرار إغلاق المعابر وتشديد الحصار على الشعب الفلسطيني، وخاصة إغلاق معبر رفح والمعابر الأخرى.

بدوره أكد النائب الدكتور أحمد أبو حلبية على الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى من هدم وتهويد وتهجير لسكان القدس من الفلسطينيين.

2. لقاء الشيخ محمد بن المبارك الخليلي رئيس مجلس الشورى القطري:

جرى في يوم الأربعاء نفسه الموافق 18 مارس 2009 لقاء بين الوفد ورئيس مجلس الشورى القطري محمد المبارك الخليلي؛ حيث أكد على المواقف القطرية الداعمة للشعب الفلسطيني، كما أطلع الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس القطري على معاناة الشعب الفلسطيني، واستهداف المجلس التشريعي وقصفه من قبل الطائرات الصهيونية واغتيال النائب الشهيد سعيد صيام رحمه الله .



وأكد الدكتور أحمد بحر على المجازر التي ارتكبتها العدو في غزة، وطالب البرلمانات العربية ومن بينها البرلمان القطري لرفع دعاوى أمام المحاكم الدولية وتقديم قادة العدو كمجرمي حرب .

وتم في نهاية اللقاء تبادل الهدايا التذكارية بين الجانبين.

3. زيارة المتحف الإسلامي :

في يوم الخميس الموافق 19-3-2009 قام الوفد بزيارة إلى المتحف الإسلامي وتفقدته، وأطلع على مقتنياته التاريخية والإسلامية التي تعبر عن تاريخ قطر، وقد عبّر الوفد عن إعجابه بهذا المتحف، وخاصة تصميمه المتميز، وما يحتوي عليه من قطع تاريخية نادرة في التاريخ الإسلامي.

4. زيارة مؤسسة عيد الخيرية:

في يوم الخميس نفسه الموافق 19-3-2009 زار وفد المجلس التشريعي مؤسسة عيد الخيرية في الدوحة، وهي إحدى المؤسسات الرائدة في دعم الشعب الفلسطيني، وعبّر الوفد عن تقديره لمؤسسة الشيخ عيد والمؤسسات القطرية التي سارعت لتقديم المساعدات للمحتاجين أثناء الحرب على غزة .

5. زيارة قناة الجزيرة



وفي يوم الخميس نفسه الموافق 19-3-2009 قام الوفد بزيارة لقناة الجزيرة الفضائية؛ حيث التقى الوفد مع مدير القناة السيد وضّاح خنفر الذي رحّب بالوفد، وعبر عن تقديره للزيارة، من جانبه عبّر الدكتور أحمد بحر عن تقديره لقناة الجزيرة وإدارة وعاملين، ودورهم الرائد في طرح القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، وخير دليل على ذلك التغطية المتميزة لقناة الجزيرة في الحرب على غزة باعتبارها رائدة الإعلام العربي.

وطرح النواب ملاحظات إعلاميةً ضروريّةً الانتباه لها من قبل الإعلام العربي، وخاصة ما يتعلق باستمرار الحصار على الشعب الفلسطيني، ونتائج الحرب سياسياً وإنسانياً، وطرح النائب مروان أبو راس قضية استمرار إغلاق المعابر ونقص المواد الأساسية وضرورة التركيز على فقدان أساسيات الحياة ومعاناة المواطنين، وكذلك معاناة المواطنين في الضفة الغربية، ومن جانبه شدّد النائب أحمد أبو حلبية على

ضرورة التركيز على قضية القدس وما تتعرض له من مخاطر، وأكد على استعداد لجنة القدس ومؤسسة القدس للتعاون مع الجزيرة لتسليط الضوء عليها.

وفي نهاية اللقاء كرم الوفد قناة الجزيرة بتقديم مجسم صورة المسجد الأقصى.

6. زيارة الشيخ القرضاوي:

في مساء يوم الجمعة الموافق 20-3-2009 زار الوفد فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي في منزله للاطمئنان على صحته؛ حيث كان يعاني من وعكة صحية، وقد رحب بالوفد وشكره على الزيارة، واطمأن على الأوضاع في قطاع غزة، وعبر الدكتور أحمد بحر والوفد عن تقدير الشعب الفلسطيني للجهود التي بذلها فضيلة الشيخ خلال الحرب على غزة، والمواقف المؤيدة لجهاد الشعب الفلسطيني، وثمن عالياً الجولة التي قام بها باسم اتحاد العلماء المسلمين؛ حيث زار العديد من الرؤساء والزعماء لحشد الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية، وقد أوضح فضيلة الشيخ للوفد مجريات اللقاءات والمواقف التي صدرت عن الدول العربية التي زارها، وأكد على دعم الجميع للشعب الفلسطيني، ودعا لمزيد من بذل الجهود لنصرة القضية الفلسطينية.

يشار أن الوفد عقد العديد من اللقاءات مع مختلف الشخصيات المثقفة ورجال الأعمال وأبناء الجالية الفلسطينية في قطر لإطلاعهم على ما يحدث في الساحة الفلسطينية.

ثامناً: (المملكة العربية السعودية)

من 22-3-2009 لغاية 28-3-2009

وصل الوفد مدينة الرياض في مساء السبت 3/21 ، وبدأ جولة في المملكة يوم الأحد 3/22 بدعوة من مجلس الشورى السعودي التي استمرت أسبوعاً في مدن الرياض والمدينة ومكة وجدة.

1. لقاء رئيس مجلس الشورى السعودي وأعضاء المجلس:



الأحد بتاريخ 22-3-2008 تم عقد لقاءً رسمياً بين الوفد البرلماني برئاسة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنيابة مع معالي الشيخ د. عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي في مقر مجلس الشورى السعودي بالرياض بحضور الأخوة النواب الدكتور عبد الرحمن الجمل والدكتور أحمد أبو حلبية والدكتور مروان أبو راس، حيث عبّر الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنيابة عن تقدير الشعب الفلسطيني والمجلس التشريعي الفلسطيني للأشقاء في المملكة العربية السعودية، ومواقفهم الشجاعة

والتاريخية الداعمة للقضية الفلسطينية، وفي مقدمتها المواقف المساندة للشعب الفلسطيني التي عَبَّرَ عنها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله، وخاصة خلال الحرب على غزة باستضافة العديد من الجرحى الفلسطينيين في مستشفيات المملكة وتبرعه السخي بمليار دولار لإعادة إعمار غزة.

وشرح الدكتور بحر معانة الشعب الفلسطيني والعدوان الذي يتعرض له والحصار المتواصل، ومدى الحاجة لإعادة الإعمار للتخفيف من معاناة المواطنين الذين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء.

وأكد أن المجلس التشريعي الفلسطيني يثمن جهود المصالحة والحوار في القاهرة، وخاصة اتفاق مكة الذي يُعدُّ قاعدة أساسية يمكن البناء عليها في الحوار الفلسطيني.

وأوضح النائب الدكتور أحمد أبو حلبية المخاطر التي تهدد القدس والمسجد الأقصى، وحملة التهويد والتهمير التي يمارسها الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس بهدف تفرغها من سكانها الأصليين.

وأكد على ضرورة قيام الأمة العربية والإسلامية بدورها وواجبها تجاه ما يتعرض له المسجد الأقصى والقدس من خلال التحرك الدولي والضغط لوقف التهويد الصهيوني للمدينة، وأن ذلك يحتاج لجهد كبير، وسلّم الدكتور أبو حلبية تقريراً حول إجراءات الاحتلال في القدس المحتلة.

من جانبه جدد رئيس مجلس الشورى دعم المملكة العربية السعودية للشعب الفلسطيني على كل الصعد، سواء السياسية أو المالية بهدف دعم صمود الشعب الفلسطيني لما تتمتع به هذه العلاقات من بُعدٍ ديني وسياسي وعربي.

وشدد رئيس المجلس على مواقف جلالة الملك عبد الله في خصوصية العلاقة مع الشعب الفلسطيني، وخاصة اتفاق مكة كنواة لوحدة الشعب الفلسطيني، وأن

المملكة ستواصل جهودها في دعم الشعب الفلسطيني بكلّ السبل، ومن بينها العلاقات المتميزة بين المجلس التشريعي ومجلس الشورى السعودي.

وأوضح أن المصالحة الفلسطينية هي البوابة الحقيقية لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، وتحقيق أهدافه في إنجاح المواقف العربية الداعمة للشعب الفلسطيني وتوحيدها.

وفي نهاية اللقاء تبادل الجانبان الهدايا التذكارية، وقد حضر الوفد جزءاً من الجلسة الافتتاحية التي يعقدها مجلس الشورى السعودي.

2. زيارة الجرحى الفلسطينيين في المستشفيات السعودية

قام الوفد في يوم الاثنين الموافق 23-3-2009 بزيارة للجرحى الفلسطينيين في المستشفيات السعودية والاطمئنان على أوضاعهم الصحية، وعَبَّر الدكتور أحمد بحر عن تقديره للموقف السعودي والطواقم الطبية الذين بذلوا جهداً كبيراً في مساعدة جرحى الاعتداء الصهيوني على غزة.



3. لقاء رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس مجلس الشورى

السعودي السابق :

زار الوفد يوم الاثنين نفسه الموافق 23-3-2009، الدكتور صالح بن حميد رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس مجلس الشورى السابق، وقَدَّم له الشكر على مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية، وتواصله الدائم خلال الفترة الماضية مع المجلس التشريعي خلال توليه رئاسة المجلس، وثنى رئيس مجلس القضاء الأعلى هذه الزيارة واعتبرها دليلَ وفاءٍ وصدقٍ من الوفد الفلسطيني.

4. لقاءات مع أبناء الجالية الفلسطينية:

نُظِّم الوفد خلال الزيارة عدة لقاءات في كلّ المدن التي تمّ زيارتها مع أبناء الجالية الفلسطينية، وتمّ وضعهم في صورة التطورات الداخلية وواقع الحياة في قطاع غزة وجهود المصالحة، وجرى طمأننتهم على وحدة الجبهة الداخلية وتمسك الحكومة الفلسطينية بإنجاح الحوار الفلسطيني الداخلي.

وقد حضر هذه اللقاءات العديد من العلماء والمثقفين الفلسطينيين والعرب في الخارج، مما كان له أثر طيب لديهم ، وقد عقدت هذه اللقاءات في الرياض والمدينة ومكة وجدة، على مدار أيام الزيارة.



تاسعاً: (لبنان)

من 30-3-2009 لغاية 1-4-2009

وصل الوفد البرلماني لبنان يوم الاثنين 30 مارس 2009؛ حيث التقى الوفد خلال هذه الزيارة غالبية القيادات الرسمية والشعبية، وتفقّد أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد، وكان من أهم هذه اللقاءات:

1. لقاء السيد نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني



في يوم الاثنين الموافق 30-3-2009 عقد لقاء بين الوفد البرلماني الفلسطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة والإخوة النواب د.أحمد أبو حلبية ود.عبد الرحمن الجمل ود.مروان أبو راس، وذلك في قصر

عين التينة التابع للرئيس بري بحضور النائب بلال شرارة رئيس العلاقات الخارجية في البرلمان اللبناني.

ففي بداية اللقاء أكد الرئيس بري على عمق العلاقات الفلسطينية اللبنانية وأن القضية التي تعاني منها فلسطين هي نفسها التي تعاني منها لبنان، وأن الأجواء السياسية السائدة في فلسطين نفسها في لبنان نتيجة العدوان الصهيوني، وإعاقة ملف الإعمار والشروط الموضوعية على كلا الطرفين.

وشدّد بري على أن لبنان يقف إلى جانب المجلس التشريعي في مواقفه، وأن البرلمان اللبناني داعم للمجلس التشريعي في المحافل الدولية، ورفض أيّ مشاركة في أيّ برلمان أو اتحاد تشارك فيه إسرائيل، وخاصة بعد الحرب على غزة.

من جانبه عبر الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإجابة عن شكره لموقف الرئيس بري، وخاصة كلمته خلال مؤتمر مسقط ومؤتمر طهران والتي تأتي في إطار دعم مشروع المقاومة في لبنان وفلسطين.

واستعرض الدكتور بحر أمام بري العدوان الصهيوني الهمجي على غزة، وخاصة قصف المجلس التشريعي بطائرات الإف 16، واغتيال النائب الشهيد سعيد صيام، والحصار المتواصل الذي لا زال مفروضاً على قطاع غزة، وكذلك الحوار الفلسطيني في القاهرة ونتائجه وتواصل اللقاءات دون نتائج على الرغم من المرونة التي أبدتها حركة حماس.

وطالب الدكتور بحر ومُضيفه بري بالعمل على تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني في لبنان.

كما أوضح النائب الدكتور مروان أبو راس تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة ورفض التوطين، وضرورة تسهيل الحكومة اللبنانية تواجد الفلسطينيين مع التمسك بحق العودة، ورفض أيّ شكلٍ من أشكال التوطين.

من جانبہ سلم النائب د. أحمد أبو حلبية للرئيس بري تقريراً حول الإجراءات الصهيونية في مدينة القدس وسياسة التهويد المتواصلة.

واتفق الجانبان على تشكيل لجنة صداقة برلمانية مشتركة بين المجلس التشريعي الفلسطيني والبرلمان اللبناني، وقد تم توقيع الاتفاق من قبل رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة ورئيس البرلمان اللبناني.

كما كلف الرئيس نبيه بري النائب بلال بإعداد وفد برلماني لبناني للمشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي في أثينا يقوم بدعم وتأييد مطالب المجلس التشريعي على الرغم من اعتذار لبنان عن المشاركة مسبقاً؛ لأسباب تتعلق بالانتخابات اللبنانية.

وفي نهاية اللقاء تبادل الجانبان الهدايا التذكارية.

2. لقاء رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة:



في يوم الاثنين نفسه الموافق 30-3-2008 تمّ لقاء رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في مقر السراي الحكومي؛ حيث بدأ السنيورة حديثه عن علاقة العرب بالمحيط في إشارة لإيران وتركيا، وأن المعادلة هي بالتعامل بعقلانية مع القضايا السياسية ومشروع السلام ووقف المقاومة والمبادرة العربية، ورَفُضَ التدخل الخارجي، وأن يتم دراسة خيار المقاومة بما يتوافق مع المصلحة، في إشارة منه لضرورة استبعاد المقاومة، والتركيز على الحلّ السلمي، وضرورة التعامل بحكمة مع المشروع الأمريكي.

من جانبه أوضح الدكتور أحمد بحر أن كلّ سبيل السلام لم تأتِ بنتائج ملموسة؛ بل زادت القضية الفلسطينية ضعفاً وتراجعاً؛ وبدليل رفض إسرائيل للمبادرة العربية، وكان الرد عليها هو اجتياح الضفة الغربية ومجزرة مخيم جنين، وقتل الرئيس ياسر عرفات، وأفشلت كل جهود السلام، وضربت بعرض الحائط كلّ

الاتفاقيات، فزادت الاستيطان، وهودت القدس، وهدمت البيوت، واستمرت في بناء الجدار.

وشدّد الدكتور بحر على استقلالية قرار حركة حماس، وأنها ليس في جيب أحد، وقرارها من رأسها، وأنها تتعامل بإيجابية مع كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية في إطار المحافظة على الثوابت الفلسطينية.

وطرح الوفد عدداً من القضايا التي تهم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، من بينها التراخيص لممارسة الوظائف والمهن الخاصة، والإسراع في إعادة إعمار مخيم نهر، البارد وقد أكدّ السنيورة على وجود خطوات في هذا الاتجاه.

3. لقاء النائب علي الزين عن كتلة التنمية والتحرير التابعة لحركة أمل

وفي يوم الاثنين نفسه الموافق 30-3-2009 تمّ لقاء السيد علي الزين عن كتلة التنمية التابعة لحركة أمل في مقر البرلمان، وقد أكدّ النائب الزين على ما قاله الرئيس نبيه بري في دعم نضال الشعب الفلسطيني، ودعم حركة أمل لحركة حماس في رفض شروط الرباعية وضرورة تمسك الشعب الفلسطيني بقيادته المتمثلة بحركة حماس بالثوابت والوقوف ضد ممارسات العدو الصهيوني.

من جانبه شدّد الدكتور بحر على المواقف الثابتة للشعب الفلسطيني مهما كان الثمن، وأن هذا يحتاج إلى دعم عربي رسمي وشعبي وخاصة البرلمانات العربية والإسلامية .

وطالب بحر الكتل البرلمانية بالضغط على الحكومة لتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وخاصة فاقدو الهوية، ومنع تطوير المخيمات، ومنعهم من ممارسات المهن؛ بل منعهم من ممارسة حقهم في الوظائف الحكومية.

4. زيارة مقر فضائية القدس في بيروت:

في مساء يوم الاثنين الموافق 30-3-2009 قام الوفد بزيارة إلى مقر فضائية القدس في بيروت؛ حيث أشاد الدكتور بحر بأداء فضائية القدس في طرح القضية الفلسطينية، وقَدَّم الشكر باسم الشعب الفلسطيني تقديراً لجهود فضائية القدس، وخاصة خلال الحرب على غزة وفضح جرائم العدو الصهيوني.

5. زيارة الأمانة العامة لمؤسسة القدس الدولية في بيروت:

في صباح يوم الثلاثاء الموافق 31-3-2009 قام الوفد البرلماني بزيارة إلى مقر مؤسسة القدس الدولية في بيروت، وكان في استقبال الوفد المدير العام للمؤسسة ورؤساء الأقسام، وقد أشاد الدكتور بحر بعمل المؤسسة والجهود التي تبذلها في الدفاع عن القدس.



6. لقاء رئيس كتلة الوفاء للمقاومة السيد محمد رعد :

في يوم الثلاثاء الموافق 31-3-2009 جرى لقاء في مقر مجلس النواب في بيروت مع السيد محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة الممثلة لحزب الله، حيث رحب بالوفد وأكد على دعم حزب الله للمقاومة الفلسطينية بجميع الأشكال؛ لما يمثله حزب الله وحركة حماس كقوى مقاومة في مواجهة العدو الصهيوني مهما كلف ذلك. من جانبه شدد الدكتور بحر على عمق العلاقات بين الجانبين، وأنهما يخوضان نفس الظروف والتجربة، لما يمثله من قوى مقاومة تتصدى للتوسع الصهيوني، وأن الإجراءات الصهيونية والعدوان لن تنال من عزيمة شعبنا الفلسطيني مهما كانت التضحيات.



7. لقاء رئيس كتلة التغيير والإصلاح الجنرال ميشال عون :



في يوم الثلاثاء نفسه الموافق 31-3-2009 تمّ لقاء الجنرال ميشال عون في مقر رئيس كتلة التغيير والإصلاح في منطقة الرابية، حيث رحب بالزيارة واعتبرها مميزة .

وَشَدَّد الدكتور أحمد بحر على ضرورة تكاثف جهود الكتل البرلمانية اللبنانية للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وأشاد الدكتور بحر خلال اللقاء بمواقف الجنرال عون الداعمة للشعب الفلسطيني خلال الحرب على غزة، ورفضه التعامل مع الاحتلال الصهيوني بأي شكل من الأشكال.

ووعد النائب عون أنه سيبذل كل ما بوسعه لتلبية مطالب الوفد البرلماني، وسيتواصل مع الكتل البرلمانية الأخرى لوضع آلية لتحقيق هذه المطالب.

8. لقاء رئيس كتلة اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط:



التقى الوفد يوم الثلاثاء نفسه الموافق 31-3-2009 برئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط في مقره بـكلمنصيو، حيث أكد د.بحر على مجمل القضايا التي تهم الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى موضوع اعتقال إسرائيل لعدد من النواب الفلسطينيين، وعلى رأسهم د.عزيز دويك رئيس المجلس، إلى جانب موقف لبنان من القضية الفلسطينية والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني"، مؤكداً للنائب جنبلاط على "المحافظة على الثوابت الفلسطينية ومنها القدس وحق عودة اللاجئين".

ودعا الدكتور بحر النائب جنبلاط للعمل على تخفيف المعاناة عن الفلسطينيين في لبنان، وقد تلقى وعداً منه بالعمل من أجل تخفيف معاناة اللاجئين

الفلسطينيين في لبنان"، مؤكداً "استمرار التواصل معه لمصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني".

9. لقاء سعد الحريري رئيس كتلة المستقبل :



وفي يوم الثلاثاء نفسه الموافق 31-3-2009 التقى الوفد مع سعد الحريري رئيس كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني في مقره بقريطم، حيث أطلع الدكتور بحر سعد الحريري على الدمار الذي خَلَفَهُ العدوان الإسرائيلي على غزة، ورغم ذلك صمد الشعب الفلسطيني وأجبر الاحتلال على الانسحاب، وشَدَّد بحر على خيار المقاومة لدى الشعب الفلسطيني بعد فشل كل مشاريع التسوية.

وَجَدَّ بحر في لقائه على ضرورة التخفيف من معاناة اللاجئين في لبنان، ومن بينها ممارسة الأعمال والمهن الحرة، والإسراع في إعادة إعمار نهر البارد، وإصدار بطاقات هوية لفاقد الهوية وغيرها من المشاكل.

من جانبه طرح الحريري رؤيته الداعمة لموقف الحكومة اللبنانية في قضية السلاح خارج المخيمات والتعاطي مع الحلول السلمية، الأمر الذي قوبل من الوفد برفض هذا الطرح، وتفنييد ذلك على اعتبار أن إسرائيل لا تريد سلاماً؛ بل بنت استراتيجيتها على إبادة الشعب الفلسطيني.

10. لقاء رئيس وزراء لبنان السابق ورئيس اللجنة العربية لفك

الحصار الدكتور سليم الحص



في يوم الأربعاء الموافق 1-4-2009 زار الوفد البرلماني رئيس الوزراء اللبناني السابق ورئيس اللجنة العربية لفك الحصار الدكتور سليم الحص؛ حيث أثنى الدكتور أحمد بحر على جهود اللجنة في فك الحصار، وتنظيم الفعاليات الشعبية لكسر الحصار عن قطاع غزة.

وشدّد بحر على أهمية الفعاليات الشعبية والعربية لفك الحصار، والضغط على الحكومات والأنظمة الرسمية لفتح معبر رفح؛ لتخفيف معاناة شعبنا الفلسطيني، والإسراع في إتمام ملف الإعمار.

من جانبه عبّر النائب مروان أبو راس رئيس لجنة فك الحصار في المجلس التشريعي عن تقديره للجهود التي بذلتها اللجان الشعبية والحزبية لفك الحصار عن غزة، وكان لها تأثير كبير لدى المواطنين الفلسطينيين تجاه الجهد الشعبي، وخاصة خلال العدوان على غزة.

بينما عبّر الحص عن استيائه من الموقف الرسمي العربي، وخاصة موقف مصر من استمرار إغلاق معبر رفح، وشدّد على استمرار اللجنة في نشاطاتها الشعبية والحزبية لفك الحصار والإسراع في إعادة إعمار غزة.

11. زيارة مخيم نهر البارد

في يوم الأربعاء نفسه 1-4-2009 قام الوفد بزيارة تفقدية لمخيم نهر البارد، وتجول الوفد في المخيم واطلع على حجم الدمار الهائل الذي أصاب المخيم، واستمع بإسهاب لمعاناتهم بسبب تأخر عملية إعمار المخيم.

وألقي الدكتور أحمد بحر كلمة في القاعة العامة في المخيم، حيث شدد على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة، ورفض أي شكل من أشكال التوطين، وأن الجرح في غزة ونهر البارد نفس الجرح، وأن كافة الأهداف التي يسعى لها العدو ستفش.



ورفض الدكتور بحر جميع أشكال الابتزاز السياسي لإعمار مخيم نهر البارد ونفس الأمر فيما يتعلق بملف إعمار غزة، وأكد بحر أن الوفد قد طرح كل مشاكل اللاجئين أمام المسؤولين اللبنانيين، وقد وعد جميعهم بحل مشاكلهم في الوقت القريب، وخاصة الإسراع في إعادة إعمار المخيم، وتسهيل الحصول على التراخيص للمهن الحرة.

واستعرض الدكتور بحر أمام لاجئي المخيم حقيقة الأحداث في قطاع غزة، ونتائج الحرب الصهيونية على غزة، وفشل العدوان الصهيوني في تحقيق أهدافه بفعل المقاومة وصمود شعبنا الفلسطيني، والتفاف المقاومة والشعب في صدّ العدوان الصهيوني.

وأعلن الدكتور بحر باسم المجلس التشريعي عن البدء في بناء مستوصف طبي لأبناء المخيم، وسيشرع في بنائه قريباً بالتنسيق مع لجنة المخيم للتخفيف عن معاناة اللاجئين في المخيم.

وعبّر سكان المخيم عن تقديرهم لزيارة الوفد في تجسيد وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، وأن المجلس التشريعي خير من يمثل الشعب الفلسطيني في نصرته إخوانهم غي نهر البارد.

12. تكريم المناضل سمير القنطار والفنان وليم نصار

في يوم الأربعاء نفسه الموافق 1 أبريل 2009 عقد د. أحمد بحر مؤتمراً صحفياً كرم فيه المناضل اللبناني عميد الأسرى العرب المحرر سمير القنطار لمواقفه النضالية البطولية، وتم تسليمه جواز السفر الفلسطيني والموقع من الشهيد النائب سعيد صيام وزير الداخلية الفلسطيني.

كما كرم الوفد كذلك السيد وليم نصار أحد الفنانين اللبنانيين الذي رفض مصافحة إحدى الفئات الإسرائيلية في احتفال تكريمي دولي، وقد قدمت له هدية مالية من قبل الحكومة الفلسطينية، وقام بتسليمها د. أحمد بحر نيابة عن الحكومة .



13. زيارة الشيخ فيصل المولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية في

لبنان



في مساء يوم الأربعاء نفسه الموافق 1-4-2009 قام الوفد بزيارة الشيخ فيصل المولوي الأمين العام للجماعة الإسلامية للاطمئنان على صحته، وأطلعته الدكتور بحر على واقع الأحداث في غزة، وطمأنه على تمسك الشعب الفلسطيني بالمقاومة والثوابت الفلسطينية.

عاشراً: أثيوبيا

من 5-4-2009 لغاية 10-4-2009

وصل وفد المجلس التشريعي إلى أديس أبابا فجر يوم الأحد الموافق 5 أبريل 2009 للمشاركة في أعمال المؤتمر 120 للاتحاد البرلماني الدولي ، وقد ضمَّ الوفد الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة والنائب الدكتور مروان أبو راس، والمستشار الإعلامي لرئاسة المجلس التشريعي وتعد هذه المشاركة هي الأولى من نوعها للمجلس التشريعي الفلسطيني .



1. الافتتاح الرسمي للمؤتمر:

تم افتتاح المؤتمر رسمياً مساء يوم الأحد الموافق 5-4-2008، حيث تمَّ إلقاء العديد من الكلمات، من أهمها كلمة رئيس الوزراء الأثيوبي ورئيس الاتحاد

البرلماني الدولي ورئيس البرلمان الأثيوبي، وقد ركزت الكلمات على الأزمة المالية العالمية، ونشر السلام والتنمية، وغيرها من المواضيع .

2. لقاء المجموعة العربية:

في عصر يوم الأحد الموافق 5-4-2009 جرى لقاء للمجموعة العربية تناول القضايا العربية التي يجب أن تطرح، ومن أهمها تقديم بند على جدول الأعمال حول الحرب الإسرائيلية على غزة، إلا أن المجموعة الأفريقية ومجموعة أمريكا الجنوبية تريد أن يتضمن جدول الأعمال بنداً رئيسياً واحداً وهو الأزمة المالية العالمية ويدعم ذلك الهند، وتمّ الاتفاق على التريث في تقديم الطلب لطرح قضية غزة خشية خسران التصويت، خاصة وأن بند الأزمة المالية له دعم كبير، وحتى تظل العلاقة العربية مع المجموعات الأفريقية وأمريكا الجنوبية حسنة .

3. لقاء المجموعة الإسلامية:



في صباح يوم الاثنين الموافق 6-4-2009 جرت الجلسة الخاصة بالبرلمانات الإسلامية في المؤتمر والتي تضم البرلمانات الإسلامية، وتم مناقشة عدة قضايا تهم المجموعة الإسلامية لطرحها، وكان على جدول الأعمال بندان: الأول

مقدم من الإمارات العربية المتحدة حول تشكيل لجنة تقصي حقائق حول المجازر التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، وهو مقدم بطلب الاستعجال كبند رئيسي على جدول الأعمال، و طلب مشابه من دولة عمان حول دراسة الحرب على غزة، وقد دار النقاش حول آلية تقديمه خاصة وأن المجموعة الأفريقية وجنوب أفريقيا تؤدّ أن يكون الموضوع الرئيسي على جدول الأعمال هو الأزمة المالية العالمية وترفض طرح أي قضية أخرى .

وتحدث د. بحر عن الحرب على غزة وأهمية طرح هذه القضية على أعمال المؤتمر وإذا تعذر ذلك يمكن سحبها في آخر لحظة ، وطالب بحر خلال البيان الذي قرأه، وتمّ توزيعه على أعضاء المجموعة الإسلامية والتي تضم 50 دولة بما يلي :

1. طرد إسرائيل من عضوية الاتحاد البرلماني الدولي كعقوبة على جرائمها ضد الإنسانية.

2. مقاطعة المتحدث باسم الاحتلال الإسرائيلي (سلفان شالوم) احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على غزة.

3. اتخاذ قرار من هذا المؤتمر بضرورة تقديم قادة الحرب الإسرائيليين إلى محاكمة دولية لجرائم الحرب.

4. ضرورة اتخاذ قرار من هذا المؤتمر برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

5. ضرورة اتخاذ قرار من هذا المؤتمر بإزالة جدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية ووقف الاستيطان في الضفة الغربية ومدينة القدس.

6. ضرورة اتخاذ قرار من هذا المؤتمر الذي يمثل النواب الأحرار يوصي
بضرورة الإفراج عن زملائكم النواب المختطفين في سجون الاحتلال
الظالم.

من جانبه تحدث النائب الدكتور مروان أبو راس عن أهمية الاستمرار في طرح
قضية حصار غزة وإجراءات الاحتلال في الضفة الغربية، وألاً يملّ العرب من طرح
القضية في المحافل الدولية، وأن تكون الأولوية لطرح القضايا العربية ومراعاة مصالح
حلفائنا.

4. لقاءات عديدة مع رؤساء الوفود والبرلمانات

يشارك في المؤتمر وفود 155 دولة؛ حيث تمّ على طوال يوم الاثنين
والثلاثاء والأربعاء عشرات اللقاءات مع رؤساء الوفود في قاعة المؤتمر، وعلى هامش
فعاليات المؤتمر، واطلاهم على حجم الاعتداءات الإسرائيلية على شعبنا الفلسطيني،
وقد وجدنا تعاطفاً شديداً من قبل غالبية الوفود.

5. حشد التأييد لمقاطعة كلمة ممثل الاحتلال

أجرى الوفد على مدار يومي الاثنين والثلاثاء عشرات اللقاءات مع الوفود، وخاصة الوفود العربية والإسلامية والصديقة للشعب الفلسطيني للتركيز على أهمية مقاطعة مندوب الاحتلال الإسرائيلي في المؤتمر، ومغادرة قاعة الاجتماعات مع بدء حديثه، والعودة بعد انتهاء كلمته؛ كي لا تفهم أنها مقاطعة للمؤتمر، وقد لاقت الفكرة استحسان الكثير إلا الوفد الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير الذين رفضوا الفكرة، بحجة أن كلمة ممثل الاحتلال ستكون سابقة لكلمة فلسطين وممثل فلسطين، سيرد على كلامه، وأن المقاطعة لا فائدة لها وستؤثر على حضور فلسطين وغيرها من المسوغات، إلا أن الدكتور أحمد بحر والدكتور مروان أبو راس أصرا على مقاطعة ممثل الاحتلال.

وكان من المقرر أن تكون كلمة ممثل الاحتلال يوم الثلاثاء صباحاً في الترتيب 55، وتتبعه مباشرة فلسطين، إلا أن ممثل الاحتلال قام بتغيير موعد كلمته مع ممثل بلغاريا لتصبح 68 لتكون في الفترة المسائية، ورغم ذلك لم يؤثر على مواصلة الحشد لمقاطعة كلمته.

6. مجريات مقاطعة كلمة الاحتلال الإسرائيلي

في مساء يوم الثلاثاء الموافق 7-4-2009، ومع بدء كلمة ممثل الاحتلال المتبوع بإجراءات أمنية حضر "سلفان شالوم" قبل دقائق من إلقاء كلمته، وعندما صعد للمنصة، وقبل أن يتحدث وقف الدكتور أحمد بحر مخاطباً المؤتمر بقوله " سيدي الرئيس باسم شهداء أطفال غزة الذين قُتلوا على يد الاحتلال الإسرائيلي باستخدام القنابل الفسفورية المحرمة دولياً؛ فإننا باسم شهداء فلسطين وباسم شعبنا الفلسطيني نعلن عن مقاطعتنا لكلمة ممثل الاحتلال الصهيوني، ونعلن انسحابنا من المؤتمر " .

حينها وقفت وفود عشر دول " فلسطين والعراق ولبنان وسوريا وإيران والمغرب والجزائر واليمن وليبيا والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي" وهي ترفع

صور أطفال فلسطين تمّ تجهيزها من قبل وفد المجلس التشريعي وتوزيعها عليهم، وسبق كلمته خروج عدة دول منها ماليزيا وإندونيسيا وعمّان والأردن وفنزويلا” وهم من المتضامنين معنا.

وحينها ردّ المتحدث الإسرائيلي ” أنني جنّت إلى هنا لأتحدث عن السلام، لكنني متفاجئ من وجود منظمة حماس ”الإرهابية“ والتي تستخدم العنف وتريد أن تلقي بي وعائلتي بالبحر “، وحينها ردّ عليه رئيس الوفد السوري د.سلمان حداد ” :إن حركة حماس هي ممثلة للشعب الفلسطيني وحركة مقاومة، وتمثل الأمة العربية والإسلامية، وان إسرائيل هي دولة احتلال وإرهاب تمارس القتل والإرهاب“

وختم المتحدث الصهيوني حديثه بالإعلان عن انسحاب دولة الاحتلال من الاتحاد البرلماني الدولي، وأنه لن يشارك في أي مؤتمر لاحقاً، ودعا الدول الصديقة لإسرائيل للانسحاب إلا أن أي دولة لم تستجب لذلك، وخرج من القاعة سريعاً وحيداً قائلاً : ” أنا لن أعود إلى هذا المؤتمر “ فردّ عليه د.نور الدين بشكوجي الأمين العام لاتحاد البرلمان العربي المتحدث باسم الاحتلال بقوله ”روحة بلا رجعة “، ثم عادت الوفود المحتجة لمتابعة حضورها لكلمات الوفود وفعاليات المؤتمر بعد أن تمّ عقد مؤتمر صحفي بهذا الخصوص .

يشار إلى أن وفد المنظمة رفض الخروج باستثناء جميل مجدلاوي والذي كان خارج القاعة في حين بقي أعضاء المجلس الوطني برئاسة تيسير قيعة، وهم (عزام الأحمد وربيحة دياب وعبد الله عبد الله وقيس أبو ليلة) وسفير فلسطين في أثيوبيا زهير الشن والسكرتير الأول للسفارة، والسكرتير الثاني والمنسقة رشا أبو قوس.

7. لقاء رئيس البرلمان الإثيوبي



في مساء يوم الثلاثاء الموافق 7-4-2009 جرى لقاء مع السيد تشوما توغا رئيس البرلمان الأثيوبي، ودار النقاش بين الجانبين حول الأوضاع في فلسطين، والتصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، و نتائج الحرب على قطاع غزة .

وشكر الدكتور أحمد بحر موقف أثيوبيا من القضية الفلسطينية، ودعمها لحقوق الشعب الفلسطيني ورفضها الإجراءات الإسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني، وخاصة الحرب الأخيرة على غزة.

وشدّد الدكتور بحر أمام المسئول الإثيوبي على ضرورة توثيق العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والإثيوبي والذي يرجع للعلاقات التاريخية بين إثيوبيا والدول العربية والإسلامية.

من جانبه عبّر النائب الدكتور مروان أبو راس عن تقدير فلسطين والمجلس التشريعي الفلسطيني للجهود التي بذلها البرلمان الإثيوبي لإنجاح المؤتمر 120 للاتحاد البرلماني الدولي.

وشدّد النائب أبو راس على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه وثوابته وأن ذلك يتم بدعم أحرار العالم، وفي مقدمتهم إنيوبيا التي دعمت الحق الفلسطيني باستمرار.

من جانبه أكّد رئيس البرلمان الإثيوبي على رفض أثيوبيا للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ورفضه استخدام العنف ضد الشعب الفلسطيني، ودعمه لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وإقامة دولته المستقلة.

ورحّب بإقامة علاقات متبادلة بين البرلمان الإثيوبي والمجلس التشريعي الفلسطيني .

وفي نهاية اللقاء أهدى الدكتور بحر المسئول الإثيوبي هدية تذكارية تمثل مجسماً للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

8. لقاء رئيس الوفد الماليزي نائب رئيس البرلمان



في مساء يوم الثلاثاء نفسه الموافق 7-4-2009 التقى الوفد البرلماني مع السيد ون جعفر نائب رئيس البرلمان الماليزي ورئيس الوفد الماليزي؛ حيث عبر الوفد البرلماني عن تقديره لموقف جمهورية ماليزيا المساندة للشعب الفلسطيني، وخاصة الكلمة التي ألقاها السيد جعفر والتي أدان فيها العدوان الصهيوني على قطاع غزة، واعتبره جريمة حرب ضد الإنسانية، وعبر الوفد عن تقدير الشعب الفلسطيني للمواقف الثابتة لماليزيا في دعم الشعب الفلسطيني.

من جانبه أكد المسؤول الماليزي على مواقف ماليزيا المتمثلة في تقديم الدعم السياسي والمالي للشعب الفلسطيني، مضيفاً أن ماليزيا قدمت العديد من المساعدات للشعب الفلسطيني خلال الحرب على غزة، ونظمت حملات شعبية ورسمية لدعم الشعب الفلسطيني، وفي نهاية اللقاء أكد الطرفان على ضرورة التواصل بين الجانبين.

9. تقديم العزاء لوفد إيطاليا حول ضحايا الزلزال

في صباح يوم الأربعاء الموافق 9-4-2009 قدّم وفد المجلس التشريعي التعزية إلى أعضاء الوفد الايطالي المشارك في ضحايا الزلزال، وقد عبّر الوفد الايطالي عن تقديره لهذا الموقف، وأن إيطاليا تعمل على مساعدة الشعب الفلسطيني، وخاصة من خلال الدعوة لفك الحصار، وتقديم مساعدات إنسانية متواصلة لمساعدة الشعب الفلسطيني والمحاصرين في غزة.

10. لقاء الوفد الفنزويلي :



في مساء يوم الأربعاء نفسه الموافق 9-4-2009 عقد الوفد البرلماني اجتماعاً مع الوفد الفنزويلي، حيث عبّر الدكتور بحر عن تقدير الشعب الفلسطيني لموقف فنزويلا رئيساً وبرلماناً وشعباً لمواقفهم البطولية والشجاعة في رفض ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وقرار الرئيس شافيز بطرد السفير الصهيوني من فنزويلا رداً على العدوان الصهيوني على غزة.

وأطلع الدكتور بحر الوفد على نتائج الحرب التدميرية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، واستمرار الإغلاق على قطاع غزة، ومنع إدخال المواد الأساسية، وإعاقة عملية إعادة إعمار ما دُمّرته الاحتلال.

واعتبر النائب أبو راس في كلمة له أن الشعب الفلسطيني ينظر بعين التقدير لموقف الرئيس شافيز، وأن موقفه مشجعة للشعب الفلسطيني لمواصلة طريقه في التحرر ونيل الاستقلال، وأن مواقف الرئيس شافيز فضحت مواقف الإدارة الأمريكية السابقة وعلى رأسها الرئيس السابق جورج بوش، ومثلّت تحدياً لسياساته الخرقاء الداعمة للعدو الصهيوني وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

من جانبه عبّر رئيس الوفد الفنزويلي عن تمسك فنزويلا بمواقفها المساندة للشعب الفلسطيني ورفض الظلم والعدوان، وأن النصر سيتحقق للشعب الفلسطيني، وأن الإمبريالية الأمريكية الداعمة للصهاينة ستنهيار قريباً وفق تعبيره.

وشدّد المسؤول الفنزويلي على ضرورة تعميق العلاقات الثنائية بين الجانبين، وخاصة البرلمان الفنزويلي والفلسطيني، وسلّم الدكتور بحر وثيقة معتمدة من البرلمان الفنزويلي حول دعم الشعب الفلسطيني، وحقّه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، واعتبار الجرائم الصهيونية والعدوان على الفلسطينيين هي جرائم حرب يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

وقدّم الوفد هدية تذكارية لرئيس الوفد تمثل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

نص البيان الذي وزع باسم المجلس التشريعي على المشاركين في المؤتمر باللغتين
العربية والإنجليزية

نداء إلى النواب الأحرار

الإخوة النواب

المجلس التشريعي الفلسطيني هو مجلس فلسطيني ديمقراطي منتخب من
قبل الشعب الفلسطيني تأسس في عام 1996 ، وفي يوم 25-1-2006 جرت
انتخابات ديمقراطية ونزيهة شهد العالم جميعاً على نزاهتها ، وأشرف على تنظيمها
ومراقبتها المؤسسات الحقوقية الدولية وبمراقبة عشرات الدول.

لقد أفرزت هذه الانتخابات فوز 6 كتل برلمانية تنافست في الانتخابات
للحصول على مقاعد ضمن 132 هي عدد مقاعد المجلس التشريعي ، وقد جاءت وفق
ما يلي :

1. كتلة التغيير والإصلاح ، 74 نائباً .

2. كتلة حركة فتح ، 45 نائباً .

3. قائمة الشهيد أبو علي مصطفى 3 نواب .

4. قائمة البديل ، نائبان .

5. قائمة فلسطين المستقلة ، نائب .

6. قائمة الطريق الثالث ، نائبان .

7. مستقلون ، 5 نواب .

الإخوة النواب

إن هذه النتائج لم تأت حسب المزاج الإسرائيلي، وبدأت حرباً شرسة ضد الشعب الفلسطيني والمجلس التشريعي الفلسطيني والحكومة الفلسطينية التي تمّ تشكيلها، حيث قامت إسرائيل على مدار ثلاث سنوات بفرض حصار وإغلاق شامل لقطاع غزة، ومنع دخول المواد الأساسية ومواد البناء واحتياجات السكان الغذائية، ومنع حرية التنقل للمليون ونصف إنسان، ومنع سفر المرضى لتلقي العلاج بالخارج، ومنع خروج الطلاب للدراسة في الخارج، وعدم خروج العمال لأماكن عملهم.

ولم يكتفِ الاحتلال بذلك بل قام باعتقال 45 نائباً فلسطينياً ووزيراً لا زالوا في السجن يعانون من إجراءات تعسفية، وعلى رأسهم الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني.

إضافة لاعتقال النواب قامت إسرائيل بقصف منازل النواب بالصواريخ بينها منزل النائب الشهيد سعيد صيام وقتلته في منزله برفقة 10 من أفراد أسرته وجيرانه، وقامت بقصف وتدمير منازل أربعة نواب آخرين.

الإخوة النواب

لم تكتفِ إسرائيل بما ارتكبته من قتل وحصار وتجويع واعتقال في فلسطين على مدار ثلاث سنوات، بل حينما كنتم تحتفلون والعالم أجمع بالأعياد ونشر التسامح، في نهاية ديسمبر 2008 كانت إسرائيل تشن حرباً شرسةً ضد الشعب الفلسطيني، استهدفت كل ما هو فلسطيني لمدة اثنين وعشرين يوماً راح ضحيتها 1400 مواطن فلسطيني بينهم 460 طفلاً، و400 امرأة، و100 رجل مسنّ، وجرح ما يزيد عن 5000 فلسطيني أكثرهم من الأطفال والنساء ولا زال أكثرهم يعانون من إعاقة دائمة (بتر في الأيدي والأرجل وفقد العينين، وبقر

البطن، وفقدان الكلى والكبد وكسر الجمجمة وغير ذلك الكثير..)وقد استعملت قوات الاحتلال الأسلحة المحرمة دولياً، ومنها القنابل الفسفورية.

وقامت إسرائيل بتدمير 20000 منزل فلسطيني، مما أدى لتشريد الآلاف المدنيين في الشوارع والمدارس وهم لا يزالون يعيشون على جوانب الطرقات وفي الخيام يعانون برد الشتاء بسبب استمرار إسرائيل في منع إدخال أي نوع من أنواع مواد البناء، سواء الإسمنت أو الألومنيوم أو الحديد أو الزجاج أو البلاستيك.

وأدت الحرب لتدمير البنية التحتية في قطاع غزة مما أدى لتلوث مياه الشرب وانقطاع التيار الكهربائي على مناطق بأكملها ليومنا هذا، ولا زالت المنظمات الدولية تحذر من وقوع كوارث إنسانية بسبب استمرار الإغلاق ومنع المؤسسات الإنسانية والدولية من تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين في غزة.

الإخوة النواب

إننا جننا إليكم من غزة نستصرخ ضماثكم الحية للوقوف إلى جانب إخوانكم النواب، وإلى جانب الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية متواصلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي أدت لاستشهاد 5000 فلسطيني على مدار ثلاث سنوات في أعقاب الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وتدمير آلاف المنازل وتجريف الأراضي الزراعية، واستشهاد 360 مريض على الحواجز الإسرائيلية، ومنع إدخال الدواء، ومنع خروج 250 ألف عامل لأماكن عملهم، وتدمير 7000 منشأة اقتصادية.

حادي عشر: زيارة مخيم التنف ومخيم سبيته للاجئين

1. زيارة مخيم التنف

بتاريخ 29 أبريل قام الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة بزيارة مخيم التنف للاجئين الفلسطينيين على الحدود السورية العراقية؛ للاطلاع على معاناة 800 لاجئ فلسطيني يقيمون في المخيم منذ ثلاث سنوات، حيث طالب الدكتور بحر بضرورة تحمل المؤسسات الدولية المسؤولية في وضع حد لمعاناة الفلسطينيين على الحدود؛ حيث يقع المخيم في أراضٍ صحراوية تفتقد لمقومات الحياة، وتُعرض حياة الأطفال والمرضى للخطر حيث يعيشون في خيام. ودعا الدكتور بحر الحكومة السورية لتقديم مزيد من التسهيلات لهم للعبور إلى أراضيها خاصة وأن الحكومة السورية تكفلت بتسهيل مرور المرضى وذوى الحالات الإنسانية إلى أراضيها، إلا أنه حان الوقت لتكاتف الجهود بين الحكومة السورية والعراقية والأمم المتحدة لوضع حدٍّ لمعاناة اللاجئين الفلسطينيين على الحدود السورية العراقية في ظروف قاسية جداً غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ.



وقد تجوّل الدكتور بحر في أرجاء المخيم، والتقى لجنة المخيم وزار المدرسة الخاصة بالمخيم المقامة في الخيام، وكذلك عيادة المرضى من أبناء المخيم، وألقى الدكتور بحر كلمة في مسجد

المخيم عبر فيها عن تمسك المجلس التشريعي والشعب الفلسطيني في حقهم الطبيعي في العودة لديارهم التي هجروا منها.

وأكد بحر في كلمته أن قضية اللاجئين هي أحد القضايا الأساسية للقضية الفلسطينية والثوابت الفلسطينية التي لا تقبل المساومة، وأن معاناة أهالي المخيم وجميع اللاجئين هي مرحلة لتحقيق حلم حق العودة لكل الفلسطينيين الذين هجروا منها.

وشدد بحر على أن معاناة أهالي قطاع غزة نتيجة الحرب الأخيرة التي شردت الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة هي شبيهة بمعاناة سكان المخيم وغيرها من المخيمات، وأنه حان الوقت ليتحمل الجميع مسؤوليته لوضع حد لمعاناة الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى في المخيمات، وعلى رأسها مخيم التنف.

واستمع بحر لمعاناة الأهالي في ظل أجواء الصيف الحارة، وخاصة غياب أي أفق لحل مشكلتهم وتفاقمها مع الزمن، وتشتت العائلات بين عدة دول أمريكية وأوروبية مما يترك تأثيرا اجتماعيا سلبيا على وحدة أسرهم، وشدد بحر على اهتمام المجلس التشريعي بمعالجة قضية لاجئي مخيم التنف، وكذلك الحكومة الفلسطينية برئاسة السيد إسماعيل هنية رئيس الوزراء الذي خاطب الملوك والرؤساء بالإسراع في حل مشكلة مخيم التنف، كما قام وزير شؤون اللاجئين الدكتور عاطف عدوان بزيارة المخيم، وقد رافق بحر خلال زيارته للمخيم ثامر مشيمش رئيس رابطة فلسطينيي العراق، وإياد القرا المستشار الإعلامي لرئاسة المجلس التشريعي، وعبد القادر أبو النور مدير مكتب رئيس المجلس.



وخلال الزيارة قام د.بحر بتسليم لجنة الحي مساعدة عاجلة من المجلس التشريعي الفلسطيني بقيمة 100 دولار لكل أسرة و50 دولار للأفراد المقيمين دون أسرهم، ووعدهم أنه سينقل مطالبهم ومعاناتهم إلى الجهات المعنية لحلها، والإسراع في وضع حد لمعاناتهم.

من جانبه عبّر ثامر مشيمش رئيس رابطة فلسطينيي العراق عن تقديره لزيارة بحر للمخيم وهي الأولى من نوعها لمسئول بهذا المستوى، ودليل اهتمام من المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية برئاسة السيد إسماعيل هنية بأبناء المخيم ومساعدتهم لتجاوز الأوضاع الصعبة التي يعيشونها.

ودعا مشيمش المسؤولين الفلسطينيين لبذل مزيد من الجهد لتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وأن هذه المخيمات ما هي إلا محطة نحو تحقيق حلم الشعب الفلسطيني في العودة إلى ديارهم الأصلية في فلسطين المحتلة عام 1948.

2. زيارة مخيم سبيته

في مساء يوم السبت الموافق 18 إبريل 2009 قام الدكتور أحمد بحر بزيارة إلى مخيم سبيته في سوريا، والتقى باللاجئين الفلسطينيين في المخيم، وألقى كلمة جماهيرية شدّد خلالها على تمسك الشعب الفلسطيني بثوابته الوطنية، وفي مقدمتها حقّه في العودة.



رسالة دولة الأخ إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني إلى
الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة

الأخ الدكتور/ أحمد بحر حفظه الله،،،

رئيس المجلس التشريعي بالإنابة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي أن أبعث إليكم وإلى الإخوة أعضاء الوفد بخالص
تظلية وعظيم التقدير لجهودكم المباركة خلال جولتكم الراهنة، والله
أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم، وأن يجعله خطوة مباركة على
طريق النصر والتحرير والتمكين.

لقد تابعنا -ومن خلال وسائل الإعلام، ومحاضر اللقاءات-
جولتكم الميمونة، وحمدنا الله كثيراً على ما جرى فيها من خير وبركة
وتأييد ونصرة لشعبنا وقضيتنا من جميع الدول والوفود التي كانت في
برنامج الزيارة، مما زاد من ثقتنا بعدالة قضيتنا، وسلامة نهجنا،
واستقامة خطنا الذي سنصل من خلاله إلى تحرير الأرض والمقدسات
والإنسان.

إن ما جرى في مؤتمر البرلمانين الدوليين في أديس أبابا
يعكس أهمية القيادة الراشدة التي يحتاجها شعبنا، ويكشف عن فعالية
المجلس التشريعي ورئاسته، بل واحترامه من قبل الإخوة والأشقاء
والأحرار، ويدلل على أن قضيتنا المباركة ينقصها هذا الحس القيادي
والإصرار وعلو الصوت بالحق الذي عبرتم عنه من خلال كلمتكم
وموقفكم والتنسيق مع الوفود الأخرى.

إن انسحاب وفدنا برئاستكم من بدء كلمة ممثل الاحتلال يعكس الأصالة الفلسطينية والعربية والإسلامية، ويعيد العلاقة مع الاحتلال في المحافل الدولية إلى طبيعتها والتي عمد الكثير إلى تجاوزها والسير في نهج التطبيع، كما أن انسحاب ممثل الاحتلال يؤشر على المأزق الذي شعر به، والتفرد في ثقافة الاحتلال وتكريسه بعيداً عن النظم والقوانين الدولية.

إن ما جرى يضاف إلى سجل المجلس التشريعي المشرف الذي عمل في ظل الحصار وتغييب النواب، وعلى رأسهم الأخ الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس.

إنني باسم الحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني أعرب لكم وللإخوة في الوفد المرافق عن عظيم تقديرنا واحترامنا لكم ولكل من وقف معكم وساندكم وأعانكم في جولتكم.

لكم منا ومن شعبكم كل الاحترام والحب والتقدير.

وففكم الله وسدّ دد خطاكم،،،

أخوكم/ إسماعيل هنية

رئيس مجلس الوزراء

غزة، في 19 ربيع الثاني 1430 هجرية

الموافق 15 أبريل 2009 ميلادية

رسالة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني
بالإنابة إلى دولة الأخ إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز أ.إسماعيل هنية حفظه الله

دولة رئيس الوزراء الفلسطيني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم في موفور الصحة
والعافية راجين الله سبحانه أن يسدد خطاكم، ولأن يجعلكم ذخراً للإسلام
والمسلمين .

أخي الحبيب

والله إني لا أجد كلاماً أعبر به عن مدى سعادتي وسروري
واعتزازي برسالتكم الأخوية الكريمة بتاريخ 15-4-2008 ، والتي
حملت في طياتها كل معاني الصدق والإخلاص والوفاء؛ بل دلت
على مدى عمق الانتماء لهذا الدين والوطن والتمسك بالشوايت
الفلسطينية، فعلى مثل همتمكم العالية تعقد الآمال، وعلى خطواتكم
الرائدة تعزُّ الأوطان، وعلى صخرة صمودكم تحرر المقدسات بإذن الله
تعالى.

مع خالص الحب والتقدير

أخوك/ أبو أكرم

27 نيسان ، 2009 م

ليس غريباً ما حدث في أديس أبابا

AM 2009/9/4:

مصطفى الصواف

موقف لا يفعله إلا الأحرار، ذلك الذي حدث في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي، عندما تنسحب الوفود استجابة لدعوة الدكتور أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي يمثل الشعب الفلسطيني، احتجاجا على مندوب دولة الكيان الصهيوني، والذي وقف متحدثا نيابة عن القتل والمجرمين الذين أوغلوا في الدم الفلسطينية من خلال اعتداءاتهم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها المحرقة التي ارتكبت في قطاع غزة، واستخدمت فيها قوات الاحتلال كل ما هو محرم ثم تخرج في المحافل الدولية تتحدث عن السلام والأمن والتعايش بين الناس.

مشهد مقدر من كل الأحرار وكل المدافعين عن حقوق شعبنا والمتضامنين مع دماء الأطفال والنساء والبيوت المدمرة، والذين رفعوا صور المحرقة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، لتبقى جرائم الاحتلال ماثلة أمام أنظار العالم الحر، الذي يأبى الظلم والعدوان حتى وإن علمنا أن الموضوع لن يكون أكثر من رسالة إعلامية مقدمة من الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني ونوابه والمدافعين عن حقوقه.

هذا الموقف ليس غريبا على من يرفضون الاستماع إلى مجرم يتحدث، وتخرج من فمه الكلمات تقطر دما من دماء عائلات السموني وعبد ربه، وعشرات العائلات الفلسطينية التي ارتقت إلى العلياء على أيدي المجرمين الصهاينة، هذا الموقف الأصل الذي أعرب عنه رئيس المجلس التشريعي بالإنابة، يسجل لممثلي الشعب الفلسطيني الغيورين على مصالحه وحقوقه، المعبرين عن آماله، والمتطلعين نحو التحرير وعودة الحقوق.

لا تستغربوا أن يكون هؤلاء هم من يرفضون أن يبقوا جالسين كالكراسي دون مشاعر أو أحاسيس ودون أن يعبروا عن مجرد رفضهم لهذه المشاركة من مجرم قاتل، فكان موقفهم يتطابق مع شعاراتهم، والقول لديهم كالعمل،

وليس كما يتحدث به البعض من شعارات لا تلامس الواقع وبعيدة عن تطلعات شعبهم.

وفي المقابل ليس غريبا ما حدث من بعض المنتسبين لهذا الشعب، الذين لا تعينهم مصالحه وحقوقه أو حتى التعبير عن خلجاته ومشاعرهم الرافضة للتساوق مع الاحتلال، والاستمرار بالجلوس وهذا المجرم يلقي بكلامه، فهؤلاء (مكي فيلين) ولديهم قناعة بأن (الغاية تبرر الوسيلة) حتى لو كان فيها خذلان لدماء الشهداء وأنات الجرحى وصرخات المعذبين في الخيام، ثم يتشدقون بالقومية تارة وبالشيوعية تارة أخرى أو بالماركسية تارة ثالثة، ثم يدعون زورا وبهتانا أنهم يمثلون الشعب الفلسطيني وأنهم يدافعون عن حريته وكرامته، ويسعون لنيل حقوقه.

لا تستغربوا أن يبقى هؤلاء جالسين دون أن تدفعهم الغيرة والحمية إلى الانحياز إلى شعبهم المجرع، ويصرّون أن عليهم الجلوس ليستمعوا إلى مجرم يصم شعبهم زورا وبهتانا بالإرهاب وهو يمثل عين الإرهاب، دون أن يكون لهم موقف رافض لهذا المجرم وحديثه، ويبادرون إلى ترك المكان كما تركه ممثلون الشعب الفلسطيني ومن ساندتهم وأيدهم من قوى الأحرار العرب وغير العرب، غير أبهين بنظرة الناس إليهم واحتقارهم على هذا الموقف المخجل، والذي يدلل على الكثير من المؤشرات التي تكشف عن حقيقة هؤلاء الذين يتشدقون بعبارات ويتحدثون عن شعارات بعيدة كل البعد عن أرض الواقع ولا تمت للحقيقة بصلة.

الأربعاء 08 نيسان (أبريل) 2009 م

حادثة الفرقان في أديس أبابا

بقلم: فارس عبد الله

تاريخ النشر : 10-04-2009

الانقسام الفلسطيني والشرخ الوطني ,مصطلحات متداولة في الساحة السياسية الفلسطينية وطالما استغل البعض من قادة الفكر والتنظير ورجال السياسة ,هذه المصطلحات في توصيفهم للحالة التي تمر بها القضية الفلسطينية ,والتي تعتبر من أخطر المراحل وأكثرها تعقيداً في التاريخ الفلسطيني الحديث ,دون الغوص في مسببات هذا الشرخ والانقسام وان من القصور الفكري والهبوط السياسي ,تقزيم الأمر وإعادته إلى تنازع على كعكة أو كرسي في سلطة ,لان المطروح عملياً هو سحب فريق المقاومة إلى لعبة التنازلات ,والتناغم مع شروط المجتمع الدولي المجمع علي سمعته السيئة فلسطينياً في نظرته ومعالجته لقضايانا الوطنية.

الانقسام الفلسطيني هو وليد التفرد بالقضايا المصيرية وتبني سياسيات ورسم استراتيجيات دون الرجوع للكل الفلسطيني , وهذا ما كان منذ مفاوضات أوسلو السرية والتي جاءت كطعنه في ظهر المشروع الوطني التحرري , ولازال يعاني منها الشعب الفلسطيني ويدفع الثمن في وحدة أهدافه الوطنية وتماسك مشروعه السياسي , والطعن في مشروعية أدواته التحررية عبر تسفيه مقاومته وصواريخها , والتنديد بعملياته الاستشهادية بأفطع الألفاظ ومن أعلى المستويات , بل تعداه الأمر إلى ملاحقة المقاومين والزج بهم في السجون , ورفع درجات التنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني إلى أعلى المستويات , بمشاركة أمريكية تحت مسمى حرب "الإرهاب " .

كان ذلك قبل الانقسام الحاصل وزاد أيضا بعده ضراوة والحجة هي الانقسام , وأن الحرب الدائرة على المقاومة في الضفة المحتلة تستهدف نوايا انقلابية لحركة حماس , وفرضاً أن ذلك صحيحاً , لماذا القمع والسجن والمطاردة لأبطال سرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين , ولماذا تفكيك مجموعات كتائب شهداء الأقصى في تسخيف لمضمون فكرة المقاومة والنضال عبر طلبات العفو من العدو الصهيوني وكل ذلك برعاية سلطة رام الله وعلى مرأى ومسمع من الفصائل الفلسطينية.

الأمر واضحاً وجلياً وتنازع المشروعان بات في مرحلة تمايز في حوارات القاهرة المطلوب واحد هو الاعتراف بـ"إسرائيل" , ولقد وصل الأمر ببعض الفصائل

الفلسطينية المنقرضة والتي لم يبق لها وجود على أرض الفعل الوطني ،أن تطالب بضرورة الإجماع على خيار المقاومة وحصل هذا في حوارات لجنة الأمن ، وان لم يقع الإجماع فلا مقاومة ، في تساوق غير مسبوق على تلبية الشروط الخارجية ، حتى أصبح هذا الفريق خارج سياق الهموم الوطنية ومتطلبات مشروع الشعب الفلسطيني ، القائم على الصمود والحفاظ على الثوابت ومقاومة الاحتلال وإرباك مخططاته والعمل على استكمال التحرير والاستقلال الوطني.

ما حدث في أديس أبابا في اجتماع البرلمانات الدولية ، يصور مشهد الانقسام على حقيقته ويعتبر ما قام به الدكتور أحمد بحر ليس موقفاً لحماس ، بل هو موقف الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، بل هو موقف كل حر وشريف في الأمة من مشارقتها إلى مغاربتها ، لقد استطاع الوفد الفلسطيني برئاسة الدكتور بحر ، أن يكسب الجولة إعلامياً لصالح ضحايا الحرب الصهيونية الأخيرة في غزة ، فلا زالت صور الضحايا من الأطفال والنساء تدق في الذاكرة الحية للبشرية ، والتي يجب أن تبقى كذلك تلاحق القاتل الصهيوني في كل المحافل الدولية.

كان الانقسام حاضراً وقوياً وبقي وفد منظمة التحرير ، جالس على كراسي المؤتمر لم يحرك ساكناً ، ويبدو أن مفاجأة انتفاضة الأحرار في أديس أبابا ، كانت بمثابة صدمة لهم فلم يستطيعوا التفاعل معها ، لغياب الهم الفلسطيني عن أجندتهم ، بالرغم من تفاعل وفود أكثر من 5 دول عربية وإسلامية مع هذا الموقف ، ومقاطعتهم لكلمة الممثل الصهيوني وإجباره على الانسحاب من المؤتمر بلا رجعه.

وهذا الحدث في أديس أبابا يفرض علي المجموع الفلسطيني ، ضرورة إصلاح المرجعيات الفلسطينية أن أمكن ذلك وإلا فإن الأمر يتطلب تشكيل مرجعية فلسطينية ، جامعة لكل فصائل المقاومة والشخصيات الوطنية المستقلة وهيئات ومؤسسات المجتمع ، من أجل الحفاظ على القضية الفلسطينية وثوابتها وتفعيلها في المحافل الدولية كقضية تحرر وطني ، وهذه المهمة قد فقدتها منظمة التحرير وغيبت عنها ، السؤال هنا هل يتم استعمال المنظمة لاستمرار الحياة الاكلينيكية

لتتأثر التسوية لإحداث مزيداً من التدهور للقضية؟! وهل يبقى مشروع المقاومة عاجزاً عن الفعل والمبادرة لوقف هذا التدهور؟.

كاتب وباحث فلسطيني

ذ



المجلس التشريعي الفلسطيني
فلسطين - غزة

هاتف : 08-2827027

فاكس : 08-2827037

E-mail: plc@gov.ps

Website: www.plc.gov.ps